

فوائد من
مصنفات العلامة
صالح بن فوزان الفوزان

جمعها
فهد بن عبدالعزيز الشويرخ



جميع حقوق الطبع والنشر لكل مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين... أما بعد: فمن العلماء المتأخرين: العلامة صالح بن فوزان الفوزان، والشيخ له مصنفات كثيرة، يسر الله الكريم لي فقرأت بعضها، وانتقيت منها فوائد متنوعة، أسأل الله أن ينفعني والجميع بها.

فصل: مسائل تتعلق بالعتقفة

مسألة القول بخلق القرآن، مسألة خطرة جدًا:

قال الشفخ: مع الأسف أن بعض الكتاب الؤوم يقولون: مسألة القول بخلق القرآن أو عدم خلقه مسألة لا طائل تحتها، ولا تحتاج إلى انقسام، والإمام أحمد مخطئ عندما امتنع من هذه المقالة، أو هذه أمور سياسية، هم عذبوا الإمام أحمد ليس من أجل موقفه من القول بخلق القرآن، بل عذبوه لأنهم يخافون أن يقلب الناس عليهم، فهي مسألة سياسية. هكذا يقول هؤلاء الكتاب الجهال أو المغرضون، ويقولون: مسألة القول بخلق القرآن لا تستحق كل هذا.

هكذا يقولون، لأنهم إما جهال لم يدركوا الخطر، وإما أنهم مغرضون معتزلة، ويريدون أن تمر هذه المسألة على الناس، ويُقال: لا تستحق كل هذه الجلبة. هذا موجود الآن في كتاباتهم... وفي المؤلفات.

فالحاصل أني نهت على هذا، لنلا يغتر أحد بكتابات هؤلاء، ويقول: المسألة سهلة، والمسألة لا تحتاج إلى كل هذه الردود. ونقول: بل المسألة خطرة جدًا، فإذا نفينا أن القرآن كلام الله، إذا ماذا يبقى معنا؟ وبالتالي تبطل الشريعة، إذا هُدم الدليل لها، والمصدر الأول لها بطلت، وهذا غرض المؤسسين لهذه المقالة الخبيثة، وإن كان كثير من أتباعهم لا يدركون هذا الغرض، ولكن هذا هو المقصود، يكفي أن هذه المقالة جاءت من اليهود، على يد الجعد بن درهم، الذي تلقاها عن اليهود. [شرح رسالة الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب إلى أهل القصيم لما سأله عن عقيده: ٦٢-٦٣]

الحوار بين الأديان:

قال الشيخ: هذه دعوة باطلة، تعقد لها الآن مؤتمرات وندوات، وتنفق فيها أموال للدعوة للتقارب بين الأديان، يسمونه: الحوار بين الأديان، سبحان الله! حوار بين إيمان وكفر؟ وبين شرك وتوحيد؟ بين أعداء الله وأولياء الله [شرح مسائل الجاهلية ٢٩] وقال: فقد ظهرت في الآونة الأخيرة مقولة: "الحوار بين الأديان"، وهي فكرة لاقت رواجًا، وصار يعقد لها لقاءات ومؤتمرات، وهي فكرة خطيرة يجب التأمل فيها وفي أهدافها على النحو التالي:

١- إن كان الأورون يؤمنون برسالة محمد صلى الله عليه وسلم، ويؤمنون بما أنزل عليه من ربه، وجب عليهم اتباعه، وترك ما هم عليه، لأنه صلى الله عليه وسلم رسول الله إلى العالمين كافة، قال الله تعالى له: (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً) [الأعراف: ١٥٨] والرسول يطاع ويتبع: (وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله) [النساء: ٦٤] (فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) [القصص: ٥٠]

٢- إن كانوا لا يؤمنون برسالة محمد صلى الله عليه وسلم، وكان الهدف من الحوار معهم بيان بطلان ما هم عليه، ودعوتهم إلى الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم واتباعه، فهذا الحوار مشروع، وقد جاء به القرآن الكريم: (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) [آل عمران: ٦٤]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ: [إنك تأتي قومًا من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله] الحديث

٣- إن كانوا لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم، ولا يقبلون الدعوة إلى الإسلام، بل يريدون منا أن نعتزف بصحة دينهم ونوافقهم عليه، فإنه لا يجوز الحوار معهم لعدم الجدوى منه، ولما في ذلك من إقرار الباطل، وهو لا يكفون عن شرهم وعداوتهم للمسلمين، ولا يرضون إلا أن نترك ديننا، وندخل في دينهم: (وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا) [البقرة: ١٣٥] (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون) [البقرة: ١١] (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا سدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق)

[البقرة: ١٠٩] والذين يدعون إلى الحوار معهم، هم: الذين يقتلون المسلمين شر قتلة الآن، ويشردونهم من ديارهم. (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع

ملتهم) [البقرة: ١٢٠] [البيان لأخطاء بعض الكتاب: ٦٠/٢]

وقال: الذين ينادون بالحوار بين الأديان الثلاثة يريدون بذلك أن تعترف بدينهم، ودينهم باطل، فكيف نعتزف به وهو كفر، ثم إذا اعترفنا بدينهم لا يرضيهم إلا أن نتخلي عن ديننا، فهم يريدون الأمرين:

أولاً: أن نعتزف بدينهم، فنقول: أنتم على دين صحيح، وهذا لا يجوز وهو ردة عن الإسلام، فنحن لا نصح الكفر، ولا نعتزف أنه دين صحيح.

ثانياً: ثم لا يرضيهم أنك تعترف بدينهم، بل لا بد أن تترك دينك، ويقولون: ما دمتم اعترفتم أن ديننا صحيح فلماذا تخالفوننا؟ تعالوا معنا من أجل أن نؤيدكم وننصركم ونحميكم. هذا الذي يريدون، فالواجب على المسلمين أن ينتبهوا لدسائس الكفار. [شرح رسالة الدلائل في حكم موالاة أهل الاشرار. للشيخ سليمان بن

عبدالله محمد بن عبدالوهاب: ٧١]

حرية العقيدة:

قال الشيخ: من الذي قال: إن الناس أحرار في عقيدتهم؟ لو كان الناس أحراراً في عقيدتهم ما بعث الله الرسل، ولا أنزل الكتب، ولصار كل يأخذ حريته في الضلال، لكن الناس مأمورون بتوحيد الله وإفراده بالعبادة وهذه هي الحرية... فالحرية في عبادة الله وحده لا شريك له أما الرق فهو في عبادة غير الله [التعليقات التوضيحية على مقدمة الفتوى الحموية: ٥٧]

وقال الشيخ: القول بحرية الأديان قول باطل يلزم عليه تعطيل الجهاد في سبيل الله، وقد قال الله: (وقاتلوهم □ تى لا تكون فتنة ويكون الدين لله) [البقرة: ١٩٣] ويلزم عليه أنه لا حاجة إلى إرسال الرسل وإنزال الكتب للأمر بعبادة الله وحده. ويلزم عليه أنه لا يجوز قتل المرتد الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله في قوله: (من بدل دينه فاقتلوه) [البيان لأخطاء بعض الكتاب: ٦٧/٢]

سحر تخيلي:

السحر على نوعين: سحر حقيقي، وسحر تخيلي... يعمل أشياء يُخيل إلى الناس أنها صحيحة وهي غير صحيحة يُخيل للناس أنه يقلب الحجر حيوان أو أنه يقتل شخصاً ويحييه، يقطع رأسه ثم يرده، أو أنه يجرد السيارة بشعره أو بأسنانه، أو أن السيارة تمشي عليه ولا تضره، أو أنه يدخل النار، أو يطعن نفسه بالحديدة. كل هذه من أنواع السحرة، وهي لا حقيقة لها، مثل سحر سحرة فرعون (يخيل إليه من سد رهم أنها تسعى) [طه: ٦٦] هذا سحر تخيلي وهذا يسمونه القمرة، التي يعملها الساحر على أعين الناس، ثم إذا انتهت القمره عادت الأشياء إلى حقيقتها... والسحر تعلمه وتعليمه كفر بالله عز وجل. [سلسلة شرح الرسائل: نواقض الإسلام: ٢٢٩]

خطورة إحياء الآثار:

قال الشيخ: إننا إذا سكنتنا عن تعظيم الآثار، والعناية بها، وإحيائها، فسيئول ذلك إلى عبادتها، ولو على المدى البعيد، لأن هذا العمل تمهيد لذلك _ شئنا أم أبينا _ وسيأتي جيل جاهل يزين لهم الشيطان عبادة تلك الآثار المهيأة كما فعل بقوم نوح. والذين يدعون إلى إحياء الآثار أو يقومون بإحيائها وإن كانوا لا يقصدون شرًا _ نحسبهم كذلك إن شاء الله _ إلا أنهم مهدوا السبيل لمن يريد الشر في المستقبل، ولو غير القريب، فيتحملون الإثم.

إن الأمة ليست بحاجة إلى إحياء الآثار الترابية وإنما هي بحاجة إلى إحياء السنة النبوية واقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة [البيان لأخطاء بعض الكتاب: ٧/٢-٣٧] وقال: الجاهلية هي التي تُعظم آثار أنبيائها،... وهناك من يطالبون الآن بذلك، يقولون: ابنوا على الآثار التي مرَّ بها الرسول، وجلس فيها، ابنوا عليها من أجل الذكرى، وهذا كلام باطل، نحن لا نفعل شيئاً لم يفعله سلفنا الصالح، ولو كان هذا مشروعاً لسبق إليه الصحابة والتابعون ومن بعدهم، وما هلكت الأمم إلا بمثل هذه الأفعال، فإحياء آثار المعظمين يجرُّ إلى الوثنية، كما حدث في قوح نوح والأمم السابقة، ولا يقال: إن الناس الآن على وعي من دينهم، فلا نخاف عليهم، لأنها تأتي أجيال جاهلة فيزين لها الشيطان الوثنية، ولأن الحي لا تؤمن عليه الفتنة.

ولا تؤمن الفتنة على أحد كما قال الخليل عليه السلام: (واجنبني وبني أن نعبد الأصنام) [إبراهيم: ٣٥] [شرح مسائل الجاهلية، للإمام محمد بن عبد الوهاب:

[٢٢٨-٢٢٩]

ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر:

قال الشيخ: إن من أعظم ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر صحة إيمان الشخص بتكامل أركانه، لأن الإيمان بذلك من أركان الإيمان الستة، التي لا يتحقق إلا بها كما دلّ على ذلك الكتاب والسنة، ومن ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر طمأنينة القلب وارتياحه وعدم القلق في هذه الحياة عندما يتعرض الإنسان لمشاق الحياة، لأن العبد إذا علم أن ما يصيبه فهو مقدر لا بد منه ولا راد له. واستشعر قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك) فإنه عند ذلك تسكن نفسه ويطمئن باله، بخلاف من لا يؤمن بالقضاء والقدر فإنه تأخذه الهموم والأحزان، ويزعجه القلق حتى يترم بالحياة، ويحاول الخلاص منها، ولو بالانتحار كما هو مشاهد من كثرة الذين ينتحرون فرارًا من واقعهم، وتشاؤمًا من مستقبلهم، لأنهم لا يؤمنون بالقضاء والقدر، فكان تصرفهم ذلك نتيجة حتمية لسوء اعتقادهم، وقد قال الله تعالى: (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير * لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يب كل مختال فخور) [الحديد: ٢٢-٢٣] فأخبرته سبحانه أنه قدر ما يجري من المصائب في الأرض وفي الأنفس، فهو مقدر ومكتوب، لا بد من وقوعه مهما حاولنا دفعه، ثم بين الحكمة من إخباره لنا بذلك لأجل أن نطمئن فلا نجزع ونأسف عند المصائب، ولا نفرح عند حصول النعم فرحًا ينسينا العواقب، بل الواجب علينا الصبر عند المصائب وعدم اليأس من روح الله، والشكر عند الرخاء وعدم الأمن من مكر الله، ونكون مرتبطين بالله في الحاليتين.

ومن ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر تحويل الن من والمصائب إلى أجر، قال تعالى: (ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم) [التغابن: ١١] قال علمقة: هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم أنها من عند الله فيرضى ويسلم.

ومن ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر أنه يدفع الإنسان إلى العمل والإنتاج والقوة والشهامة، فالجاهد في سبيل الله يمضي في جهاده، ولا يهاب الموت، لأنه يعلم أن الموت لا بد منه، وأنه إذا جاء لا يؤخر، لا يمنع منه حصون ولا جنود، (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) [النساء: ٧٨] (قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم) [آل عمران: ١٥٤] وهكذا حينما يستشعر المجاهد هذه الدفعات القوية من الإيمان بالقدر يمضي في جهاده حتى يتحقق النصر على الأداء وتتوفر القوة للإسلام والمسلمين.

وكذلك بالإيمان بالقضاء والقدر يتوفر الإنتاج والثراء، لأن المؤمن إذا علم أن الناس لا يضرونه إلا بشيء قد كتبه الله عليه، ولا ينفعونه إلا بشيء قد كتبه الله له فإنه لن يتوكل، ولا يهاب المخلوقين، ولا يعتمد عليهم، وإنما يتوكل على الله، ويمضي في طريق الكسب، وإذا أصيب بنكسة ولم يتوفر له مطلوبه فإن ذلك لا يثنيه عن مواصلة الجهود ولا يقطع منه باب الأمل، ولا يقول: " لو أتي فعلت كذا كان كذا وكذا " ويمضي في طريقه متوكلاً على الله مع تصحيح خطئه، ومحاسبته لنفسه، وبهذا يقوم كيان المجتمع، وتنظم مصالحه، وصدق الله حيث يقول: (ومن يتوكل على الله

فهو سبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً) [الطلاق: ٣]

[الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والاحاد: ٢٢٩]

أثر الإيمان بالملائكة على حياة الإنسان:

قال الشيخ: الإيمان بالملائكة له أثر عظيم في حياة الإنسان، فإذا شعر الإنسان بذلك فإنه يتحفظ، وإذا عرف أنه موكل به ملائكة يتعاقبون عليه بالليل والنهار، فإنه يتحفظ أن يكتبوا عليه شيئاً لا يليق به، فلو درى أن هناك مباحث تتابعه، ألا يتحفظ خشية أن يمسكوا عليه كلاماً أو فعلاً يتضرر بعاقبته!؟

إذن، كيف لا يتحفظ من الملائكة وهو لا يراهم؟! البشر تراهم، الذي تراه يراقبك تأخذ حذرِك منه... لكن الملائكة تراك ولا تراها... البشر ممكن أن تتحصن منهم، قد تدخل البيت أو تغلق على نفسك، والملائكة أعطاهم الله عز وجل القدرة في أن يصلوا إلى أي مكان أمرهم الله بالوصول إليه، ولهذا نهنا فقال الله: (وإن عليكم لـافظين * كراما كاتبين * يعلمون ما تفعلون) [الأنفطار: ١٠-١٢] قالها الله عز وجل لنتنبه.

وهذه ثمرة الإيمان بالملائكة أن الإنسان يحصن نفسه من الأقوال والأعمال السيئة التي تُكتب عليه ويحاسب عنها يوم القيامة [محاضرات في العقيدة والدعوة: ١/٣٠٢]

فصل: العلم وأهله

العالم والمتعلم:

قال الشيخ: المتعلم لا يمكن أن يكون عالماً أبداً، مهما حاول، ولو أكثر الحفظ والكلام والكتابات والتعليقات، لن يكون عالماً أبداً، وكذلك الزائع _ والعياذ بالله _ الضال المنحرف فإنه لن يكون من العلماء الراسخين في العلم، بل يُحرم نور العلم ويُحرم هداية العلم. [شرح لمعة الاعتقاد: ٤٧]

وقال: الناس يعرفون العالم الصحيح من المتعلم، وذلك إذا وقعت النوازل التي تحتاج إلى رأي العلماء، عند ذلك يتبين العلماء من المتعلمين، فالعالم يوفقه الله للحل الصحيح في هذه النازلة، ويخرج بنتيجة يستفيد منها المسلمون، لأن عندهم خبرة بالنصوص يُنزلونها _ يعني النصوص _ على هذه الوقائع، ويستخرجون حكمها منها، أما هذا المتعلم فإنه لو حاول فسيبوء بالفشل. [التعليق على النونية: ٥٢١/٢]

السؤال عما يحتاجه الناس في أمور عباداتهم ومعاملتهم:

قال الشيخ: السؤال له حدود، ما كل شيء يُسأل عنه، إنما يُسأل عن ما أشكل مما يحتاجه الناس من أمور عباداتهم وأمور معاملتهم، السؤال عن هذا محمود (فسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) [النحل: ٤٣] أما السؤال عن الأغاليط وعن الأشياء التي لا حاجة للناس بها، وإنما هي من باب التكلف وإشغال الوقت والتضليل والتشويش على الناس، فهذا السؤال محرم يجب الكف عنه وتعزيز من يفعل هذا. كما فعل عمر رضي الله عنه بصبيغ الذي كان يسأل عن أشياء من متشابه القرآن، ليس للناس بحاجة إليها، فضربه عمر، وطرده من المدينة. [شرح لمعة

الاعتقاد: ١٠٥]

—(١٢)

آداب طالب العلم:

قال الشيخ في شرح حديث جبريل عليه السلام: فقوله: " فجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم " فيه آداب لطالب العلم منها: * أن يتجمل في هيئته وصورته. * أنه يجلس أمام المعلم مُقبلاً عليه ليتلقى منه العلم، ولا يعرض عنه، أو يلتفت، أو يمزح أو ينشغل بل يكون مُقبلاً على المعلم بجسمه ويفكره لئلا تفوته فرصة التعلم * طالب العلم يقرب من المعلم لتكون الفائدة متصلة. * المتعلم ينبغي أن يكون بصورة هادئة ومؤدبة، ولا يكثر من الحركات... أو من الشواغل التي تشغله عن تلقي العلم.

* لا يسأل أول ما يأتي، وإنما يجلس أولاً متأدباً، ثم يسأل، وهذه صفة طالب العلم، وهذه آداب طالب العلم، سأل النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في الحقيقة عالم بالجواب، لكنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ليُعلم أصحابه، وهذا فيه التعليم بطريقة السؤال والجواب، لأنه أنبه للذهن، فتسأل الطالب أولاً ثم تجيب من أجل أن ينتبه، أما إذا ألقيت عليه العلم ابتداءً، فإنه قد لا ينتبه، فمن طُرُق تعليم العلم النافعة السؤال والجواب. [شرح حديث جبريل عليه السلام: ٨-٩]

ترهيد الناس في طلب العلم طريق ضلال:

قال الشيخ: توجد الآن بعض الجماعات ترهد في العلم وتعلمه يقولون للناس: اشتغلوا بالعبادة والذكر واخرجوا في سبيل الله ويعنون بسبيل الله: الخروج والتجول في البلدان ويزهدون في طلب العلم ويهونون من شأنه وشأن أهله وهذا الطريق ضلال، والعياذ بالله، فلا بد من العلم أولاً، لقوله تعالى: (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك) [محمد: ١٩] فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. [دروس من القرآن الكريم: ٥٩]

الفخر والشرف في العلم الذي جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام:

قال الشيخ: المتأخرون قد علموا أمور الدنيا والاختراعات، فهذا لا يدلّ على فضلهم، لأن هذا ليس بعلم شرعي، هذه أمور دنيوية ومتاع قليل، إنما العلم والفخر والشرف في العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، لأنه هو الذي ينفع الإنسان في الدنيا والآخرة، أما هذا العلم وإن كان فيه شيء من النفع فهو قد يضر الإنسان، ويحمله على الكبر والظلم والعدوان. ما الذي استفادته البشرية الآن من هذه المخترعات وهذه الأسلحة الفتاكة وهذه القنابل المدمرة؟ استفادت الخسار والدمار والخطر، حتى الذين اخترعوها يخافون منها غاية الخوف، تهددهم غاية التهديد، لكن العلوم الدنيوية إذا استعين بها على عمل الآخرة، صارت خيراً. [التعليقات التوضيحية على مقدمة الفتوى الحموية: ٩٧]

الحذر من مطالعة كتب أهل البدع والاستماع إليهم في دروسهم أو محاضراتهم:

قال الشيخ: أصحاب الضلال في الغالب عندهم تزويق للعبارات، وتنميق في خطبهم، وفي محاضراتهم، وفي كتبهم، فإذا سمعها أو قرأها الإنسان الجاهل انطلت عليه وتمكنت من القلب، فلذلك يحذر من مطالعة كتب أهل البدع، والاستماع إليهم في دروسهم أو محاضراتهم أو برامجهم، يحذر الإنسان من الاستماع إليهم إلا على وجه يريد الإنكار عليهم وهو يقدر على ذلك، ويعرف الحق من الباطل.

وقال: يجب أن تصادر كتب أهل البدع وكتب أهل الضلال،... لأنها سموم، مثل ما يحجر على الناس في السموم، وتُمنع السموم من الانتشار، فهذا الكتب أضرّ... لأن السم يغير الأبدان، وكتاب الضلال يغير الإيمان والعقول، فهو أخطر وأشدّ فيجب الحجز عليه من أجل سلامة الدين، والعقيدة. [شرح لمعة الاعتقاد: ٢٧٣]

المختصرات طريق المطولات:

قال الشيخ: هذه المختصرات طريق المطولات، فلا يمكن أن تُفهم المطولات إلا بعد فهم المختصرات، والتدرج منها شيئاً فشيئاً، ولهذا قالوا في معنى قوله تعالى: (لكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) [آل عمران: ٧٩] إن الربانيين هم الذين يبدؤون بصغار مسائل العلم قبل كبارها، يُربُّون أنفسهم وطلابهم ابتداءً على من المسائل الصغيرة إلى المسائل الكبيرة، وهذا شيء طبيعي، لأن كل الأشياء تبدأ من أصولها وأساساتها ثم تكبر، وتعظم بعد ذلك. فأما الذي يهجم على العلم هجوماً من أعلاه، فهذا يتعب ولا يحصل على شيء، بينما الذي يبدأ من الأصول ويتدرج هذا هو الذي _ بإذن الله _ يسير مع الطريق الصحيح والاتجاه السليم. [شرح الأصول الثلاثة: ٨]

الجواب المختصر أسهل على المتعلم والسامع:

قال الشيخ قال جبريل: " يا محمد أخبرني عن الإسلام " أي: اشرح لي معنى الإسلام قال الرسول صلى الله عليه وسلم: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً... فالرسول اقتصر على بيان أركان الإسلام، لأن الجواب كل ما كان مختصراً كان أسهل على المتعلم والسامع، وسهل عليه حفظه ووعيه، بينما لو طوّل الجواب تشعب على الحاضرين، وربما أن أكثرهم لا يستوعبه، فهذا دليل على أن المسؤول ينبغي أن يتوخى الاختصار مهما استطاع، ويقتصر على الشيء الضروري، وإلا فالإسلام أكثر من ذلك. هذه أركانه ودعائمه التي يقوم عليها. [شرح الأصول

الثلاثة: ٢٣٢-٢٣٣]

الثقافة الصحيحة التي تنفع:

ليست الثقافة أن تعرف أحوال العالم والحكومات والسياسات، هذه ثقافة لا تنفع ولا تضر، الثقافة التي تنفع هي معرفة التوحيد الصحيح، ومعرفة ما يضاده من الشرك، أو ينقصه من البدع والمذات، هذه هي الثقافة الصحيحة، وهذا هو المطلوب من المسلم، ومن طالب العلم أن يعرف التوحيد، وأن يدعو إليه هذا هو المطلوب، ماذا ينفع العلم الكثير من غير تحقيق ومن غير بصيرة؟ لا ينفع شيئاً، ولا يفيد صاحبه شيئاً، إذا لم يكن مبنياً على تحقيق وتوحيد عبادة الله، ومعرفة للحق من الباطل، فإنه لا ينفع صاحبه إذا كان مجرد اطلاع أو مجرد ثقافة عامة [شرح كشف الشبهات: ٣٣]

مقارنة بين أهل الأثر وأهل النظر:

قال الشيخ: قارن بين ما عليه أهل الأثر، وما عليه أهل النظر، والمراد بأهل النظر أصحاب الأدلة العقلية، يسموهم النظائر، وهم الذين يستدلون بالقواعد المنطقية، وقواعد الجدل، قارن بين ما عليه النظائر من الاختلاف والتنازع بينهم، وتضليل بعضهم لبعض، وما عليه أهل الأثر من السلامة، وصفاء القلوب فيما بينهم، والمودة والتآخي فيما بينهم، قارن بين هذا وذاك، لتعلم أن الحق ما عليه أهل الأثر، وأن الباطل ما عليه أهل النظر. وهذه سنة الله عز وجل أن من ترك الكتاب والسنة فإنه يُبتلى بالاختلاف، ويُبتلى بالضلال، ويُبتلى بالقلق وعدم الاستقرار، تجدهم مضطربين في عقائدهم وفي أقوالهم، تجدهم يحشون الكتاب من كتبهم من أوله إلى آخره بالجدليات لا تجد فيه آية من كتاب الله، ولا حديثاً من سنة رسول الله، وإنما هو قالوا وقلنا فإن قالوا كذا قلنا كذا، وهكذا جدل كله من أوله إلى آخره، تجد الاختلاف بينهم مستشرياً. [شرح الدرر المضية في عقد أهل الفرقة المرضية للسفاريني: ٦٧]

الحفظ القليل للقرآن مع الإتقان أفضل من الكثرة التي فيها لحن وخطأ:

قال الشيخ: إتقان القرآن، وعدم اللحن، أحسنُ من الحفظ الكثير الذي فيه لحن وفيه خطأ، فكونك تحفظ قليلاً من القرآن، وتتنقه، وتعربه على الوجه المطلوب، أحسن من كونك تقرأ كثيراً، لا تحسن قراءته على الوجه المطلوب. [شرح لمعة الاعتقاد: ١٤٤]

تعليم العلم في المساجد:

قوله صلى الله عليه وسلم: (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله) يعني من المساجد، وهذا فيه أنّ تعليم العلم ينبغي أن يكون في المساجد، لأنه تحضره الملائمة، وكذا يحضره طلاب العلم، والعوام، فيستفيدون من هذه الدروس فهو بيت السكينة والرحمة، ومأوى الملائكة، بخلاف ما إذا أُقيم الدرس في غير المسجد، فإنه تقلُّ أهميته، ويفقد هذه الصّفة، ويصبح مقصوراً على الحاضرين من الطلاب فقط [شرح أصول الإيمان ٢٩٣]

العالم أفضل من التاجر:

قال الشيخ: العالم وإن كان فقيراً فهو عنده خير كثير، أفضل من التاجر، الذي يملك المليارات، وليس عنده علم، ولا مقارنة بينهما، لأن التاجر الذي عنده الأموال سيتركها، أو ربما تتلف، ثم إنه سيحاسب عليها يوم القيامة، وأما العالم وإن لم يكن عنده شيء من متاع الدنيا الزائل، إلا أنه عنده خير الدنيا والآخرة، وهو العلم الذي نفعه ونفع غيره، [شرح أصول الإيمان: ٤٧٤]

توجيهات وإرشادات:

** " اعلم أرشدك الله " هذا دعاء من الشيخ رحمه الله وهكذا ينبغي للمعلم أن

يدعو للمتعلم [سلسلة شرح الرسائل، شرح القواعد الأربع: ٣٢٨]

** " رحمك الله " هذا دعاء من الشيخ [محمد بن عبد الوهاب] لكل من قرأ هذه

الرسالة، وهذا من باب التلطف لطالب العلم، وتحسين الكلام له، من أحل أن يُقبل

على طلب العلم. [شرح كشف الشبهات: ١٨]

** العلم لا يؤخذ من الكتب مباشرة، إنما الكتب وسائل، أما حقيقة العلم فإنها

تؤخذ من العلماء جيلاً بعد جيل، والكتب إنما هي وسائل لطلب العلم [شرح

الأصول الثلاثة: ٤٢]

** لا تغتر بعلمك، وتأمين على نفسك من الفتنة، ولكن كن دائماً على حذر من

الفتنة، بأن تزل بك القدم، وتعتز بشيء يكون سبباً لهلاكك وضلالك [السابق: ٥٢]

** من أبلغ طرق التعليم أن يكون عن طريق السؤال والجواب، وهي طريقة تربوية

جيدة معروفة. [شرح حديث جبريل: ٤٦] وقال: التعليم على طريقة السؤال

والجواب... أثبت في الذهن، وأدعى للانتباه [الملخص في شرح كتاب التوحيد: ٢١١]

** العلم ليس له نهاية ولا حد، قال تعالى: (وفوق كل ذي علم عليم) [يوسف: ٧٦]

ومن قال: أنا عالم فهو جاهل، وطلب العلم ينبغي ان لا ينقطع لأنه عبادة [شرح

أصول الإيمان: ٤٨١]

فصل: الدعوة إلى الله عز وجل

كل دعوة تهمش التوحيد ولا تهتم به، فهي دعوة خاسرة:

قال الشيخ: كل دعوة لا تقوم على التوحيد فإنها دعوة فاشلة، لا تحقق أهدافها، ولا تكون لها نتيجة، كل دعوة تهمش التوحيد ولا تهتم به، فإنها تكون دعوة خاسرة في نتائجها، وهذا شيء مشاهد معروف. وكل دعوة تركز على التوحيد فإنها تنجح بإذن الله وتثمر وتفيد المجتمع كما معروف من قضايا التاريخ. [دروس من القرآن الكريم: ٧] يجب على الدعاة ألا يغفلوا عن هذا الأمر ويهتموا بأمر أخرى ويبدلوا جهودهم فيها ولا يغطوا أعينهم عن واقع الناس الواقعين في الشرك وعبادة الأضرحة، واستيلاء الخرافيين وطواغيت الصوفية على عقول الناس. هذا أمر لا يجوز السكوت عليه، وكل دعوة لا تتجه للنهي عنه فهي دعوة ناقصة. [شرح كشف الشبهات: ٢٤]

الإخلاص في الدعوة إلى الله عز وجل:

قال الشيخ: من شروط الدعوة إلى الله أن تكون خالصة لوجه الله، لا يراد منها رياء، ولا سمعة، ولا ظهوراً، ولا تعاضماً على الناس، وإنما غرض الداعية نفع الناس، وإنقاذهم من الظلمات إلى النور، هذه هي الدعوة إلى الله، أما الذي يدعو ليعظم، أو ليجل، أو ليحترم، أو ليعطى مالاً، أو ليتأس، أو يدعو إلى حزبية، أو إلى جماعة غير أهل السنة، أو إلى طائفة من الناس، أو إلى مذهب، فهذا لا يدعو إلى الله، وإنما يدعو إلى غير الله، فليس كل من دعا يكون داعياً إلى الله إلا إذا أخلص نيته لله عز وجل، وصار قصده تعريف الناس بالله، وردهم إلى الله، وتبصير الناس بالحق، وتنفيرهم من الشرك والبدع، هذا هو الذي يدعو إلى الله حقيقة ما أكثر الدعاة ولكن الذي يدعو إلى الله قليل. [التعليقات الواضحة على مقدمة الفتوى الحموية: ٤٦]

مناصحة ولاة الأمر بالطرق الشرعية:

قال الشيخ: يجب مناصحة ولاة الأمور بالطريقة اللائقة التي تحببهم في الخير وتحذرهم من الشر، فالمناصحة واجبة بالطرق الشرعية، لا نقول: إنه يُسكت عن أخطائهم وعن مخالفتهم، بل يناصحون بالطرق اللائقة التي كان السلف يناصحون بها ولاة الأمور من غير إظهار للإنكار عليهم أو الحديث عنهم في المجالس، أو غير ذلك، فإن هذا ليس من هدي السلف وهذا لا يأتي بخير، وإنما يزيد الشر شرًا، لكن إذا وصلت النصيحة لهم بطريقة سرية تكون بينهم وبين الناصح، فهذا هو هدي السلف، وهذا هو منهج السلف الصالح، فإن قبلوا فالحمد لله، وإن لم يقبلوا برئت الذمة ومسؤوليتهم تكون عليهم. لكن المصلحة في طاعتهم والمصلحة في موافقتهم فيما وافقوا فيه الحق، يترتب عليه مصالح عظيمة، والإغضاء عن بعض أخطائهم وهفواتهم هذا من ارتكاب أخف المفسدتين لدفع أعلاهما. [شرح لمعة الاعتقاد: ٢٤٦]

إذا ظهر النور اختفى أهل الباطل:

قال الشيخ: المداورات بين الحق والباطل ليست مستغربة، إنما الذي يستغرب هو ضعف المسلمين، وإخلاق المسلمين، وتخاذل المسلمين ومعهم الحق. والذي يستغرب هو صمود أهل الباطل، وتكاتف أهل الباطل وليس معهم إلا الباطل، فأهل الباطل إنما يعيشون في الظلام، إذا اختفى النور ظهر أهل الباطل، لأنهم لا يعيشون إلا في الظلام.

أما إذا ظهر النور فإن أهل الباطل يختفون، والنور هو الحق، والذي يظهر النور إنما هو أهله المستمسكون به. [محاضرات في العقيدة والدعوة: ٢١٦/١، محاضرة الدعوة

إلى الله (٢) بواعثها وأهميتها]

وظيفة الإمام والمؤذن أفضل وأشرف الوظائف:

قال الشيخ: وظيفة الإمام هي أفضل الوظائف، وهي عمل الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك وظيفة المؤذن، فأشرف وظيفة هي وظيفة الإمام والمؤذن، فهما أشرف من عمل الوزير، وأشرف من جميع الأعمال. [شرح مسائل الجاهلية: ٢٦٠]

الجمع بين الترغيب والترهيب في دعوة الناس:

قال الشيخ: ينبغي على الدعاة والوعاظ أن لا يعتمدوا على آيات الوعيد فحسب، وأن لا يبالغوا في تخويف الناس، وإنما عليهم أن يبادروا إلى فتح الرجاء والطمع في رحمة الله، وعليه فإن الأصل في ذلك ترغيبهم وترهيبهم، فيجمعون بين هذا وهذا، وعدم اقتصرهم على ذكر آيات العذاب والوعيد، أو الاقتصار على ذكر آيات الرحمة والثواب، هذا هو المطلوب من الدعاة والوعاظ والآميرين بالمعروف والناهين عن المنكر. [شرح أصول الإيمان: ١٠٩]

الدعوة المبنية على الكتاب والسنة لا يمكن القضاء عليها:

قال الشيخ: الدعوة لا أحد يفضي عليها، لأنها مبنية على الكتاب والسنة، فهي دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم، فلا يمكن القضاء عليها أبدًا، لأن الله سبحانه سيحميها، وإن أصابها أهلها شيء من القتل، أو الاستيلاء من قبل عدوهم، فإن الدعوة لن تتضرر أبدًا، بل هذا يزيد قوة وصلابة، لأنها دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم، والله تكفل بنصرتها وأنها ستبقى. [شرح رسالة الدلالة في حكم موالاة أهل الإشراف لسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب: ١٦]

فصل: أمور تهم المرأة

عمل المرأة خارج بيتها:

قال الشيخ: الزوجة سكن للزوج، يطمئن إليها، ويأنس بها، ويألف البيت الذي هي فيه، أما لو كان البيت ليس فيه زوجه فإنه يضيق صدر صاحبه، ويتطلب الخروج منه، وأيضاً الزوج يكثُر ويتعب خارج البيت، فإذا عاد وجد الزوجة قد هيأت له أسباب الراحة، وأعدت له الطعام والشراب، وهذا تعاون على كلف الحياة بين الزوجين، فالرجل يكتسب خارج البيت، والمرأة تعمل داخل البيت، لأن ذلك أرفق بها، وأستر لها، وتربي الأولاد، وبهذا تنتظم مصالح الأسرة، وعملها في بيتها لا يقل عن عمل الرجل خارج البيت... فعملها في البيت عمل جليل، لكن الكفار وأذئابهم من المستغربين يريدون أن يغيروا هذا النظام الزوجي، ويخرجوا المرأة من البيت... ويحرموا الرجل من السكن إليها، ومن خدمتها، ومن قيامها بالبيت، ويحرموا المرأة من قوامة الرجل عليها، يريدون أن يحرموا الرجل هذا السكن وهذه الراحة، ويتعبوا المرأة بعمل لا يليق بها، ولا تستطيعه، ولا تنتج فيه، وليس قصدهم مصلحة المرأة في ذلك، بل قصدهم كسر الحواجز كما يقولون وإزالة الفوارق بين الرجل والمرأة. والمرأة إذا خرجت فإنها تتعب، فهي ليست مثل الرجل، فالرجل إذا خرج ففيه قوة، وفيه جلد لاكتساب وطلب الرزق والأسفار، والمرأة ضعيفة ليس فيها جلد على هذا، ولذلك بقاؤها في البيت أرفق بها، وأحسن لها، وأنتج لعملها، أما إذا أخرجت من بيتها فإنها تفقد مهمتها في الحياة، وتُضيع نفسها، ويضيع الرجل أيضاً، وتُضيع أولادها، وإذا ضاعت المرأة ضاع الرجل، فهؤلاء يعاكسون الفطرة، ويريدون أن يغيروا الخلقة... ويفسدوا المجتمع [التعليق على منتقى الاخبار: ١٨٧]

قال الشيخ: إننا لا نمانع من عمل المرأة، خارج بيتها، إذا كانت بالضوابط الآتية:
١- أن تحتاج إلى هذا العمل، أو يحتاج المجتمع إليه، بحيث لا يوجد من يقوم به من الرجال.

٢- أن يكون ذلك بعد قيامها بعمل البيت، الذي هو عملها الأساسي.

٣- أن يكون هذا العمل في محيط النساء، كتعليم النساء، وتطبيب أو تمريض النساء، ويكون منعزلاً عن الرجال. [تنبهات على أحكام تختص بالمؤمنات: ١٢]

حرية المرأة:

قال الشيخ: الغرب الكافر يريد إفساد المجتمع المسلم وتدميره، ولما علم أن إفساد المرأة أعظم سلاح يغزو به المسلمين ركز عليه، ونادى بحرية المرأة، وذلك بخروجها على الآداب الشرعية، وسمى ذلك حرية من باب الخداع، وإلا فهو في الحقيقة غاية العبودية، والدلة والرق، لأن الحرية الحقيقية هي التخلص من عبودية الشهوة، وطاعة الشيطان. [البيان لأخطاء بعض الكتاب: ١٤٢/٣]

قرار المرأة في بيتها كرامة وحفظ لها:

قال تعالى: (وقرن في بيوتكن) [الأحزاب: ٣٣] قال الشيخ: يعني: البثن في بيوتكن ولا تكثرن الخروج، فهذا فيه أن الأفضل للمرأة أن تبقى في بيتها، ولا تخرج إلا لما لا بد لها منه، لأن الله أمر نساء الرسول صلى الله عليه وسلم وهن أظهر نساء العالمين بالبقاء في البيوت، ودعاة السُّفور والانحلال يقولون: إن المرأة محجوبة، ومسجونة بين الجدران، لا يدرون أن هذا كرامة وحفظ لها. [شرح أصول الإيمان: ٣١٠]

إفساد المسلمين بسلاح المرأة:

قال الشيخ: أعداء الإسلام يحاولون أن يصرفوا المرأة عما هُيئت له، وأن يولوها مهمةً غير مهمتها، وبهذا يحصل الفساد في المجتمع، والنكسة العظيمة، فالمرأة إذا خرجت عن طورها، وتولت عملاً غير عملها، هي أولاً: لا تنتج في هذا العمل كما ينبغي، وثانياً: هي تضيع مسؤوليتها ورعايتها المسترعاة عليها أما الله سبحانه وتعالى، بالتالي يضيع المجتمع بأسره وبيوته، فإذا ضاعت البيوت والأسر ضاع المجتمع كله، وهذا ما يريد أعداء الإسلام، يريدون أن يتخذوا من المرأة سلاحاً يطعنون به المسلمين وهم لا يشعرون،... فيجب التنبيه من هذه الدعايات المغرضة، وهذه الأفكار الخبيثة التي تريد إفساد المسلمين بسلاح المرأة. [شرح أصول الإيمان: ٣٦]

هتك المسلمة للحجاب خلل عظيم في الحياء، وفي أخلاق الإسلام:

قال الشيخ: ديننا دين الستر والحياء،... النساء يجب عليهن التستر والحجاب، ولا يقلدن الكافرات نساء الغرب، أو يقلدن السافرات اللاتي يهتكن الحجاب من المسلمات، لأن هذا خلل عظيم في الحياء وفي المروءة، وفي أخلاق الإسلام، فلا تبرز المرأة في اللقاءات والحفلات والمؤتمرات، وفي وسائل الإعلام سافرة متجملة، تجلس إلى جوار الرجل وتصافحه، وتضحك معه من غير خوف، ولا حياء، وتظهر بهذا المظهر المغري أمام وسائل الإعلام المرئية والمقروءة. [الاختصار في التعليق على منتقى الأخبار: ٣٤٨_٣٤٩]

تسمية قوامة الولي على المرأة عنف أسري، تغيير بالناس:

يُسمون قوامة الزوج على المرأة، وقوامة الولي على المرأة، يُسمون هذا: العنف الأسري، ويريدون أن تكون المرأة على حسب هواها، أو على ما تريد، ولا يتعرض لها وليها، ولا يتعرض لها زوجها، وأن لا تؤمر بالأوامر الشرعية، لأن هذا عنف أسري، مع أن العنف هو فيما يريدون، وهو أن تتحمل ما لا تطيق، وتخرج من كرها، ومن بيتها، ومن أسرتها، وتُطرد من سكنها، هذا هو العنف، لكن هم يسمون الأسماء بغير أسمائها تغييرًا بالناس، وخذاعًا للناس، فلعلهم يتبون، ويفيقون من سكرتهم، أو يريجون المسلمين من شرهم على الأقل. [الاختصار في التعليق على منتقى الأخبار: ١٨٩]

فصل: متفرقات

الانتخابات:

قال الشيخ: الانتخابات فيها تفصيل على النحو التالي:

أولاً: إذا احتاج المسلمون إلى انتخاب الإمام الأعظم، فإن ذلك مشروع بشرط أن يقوم بذلك أهل الحل والعقد في الأمة، والبقية يكونون تبعاً لهم، كما حصل من الصحابة رضي الله عنهم حينما انتخب أهل الحل والعقد منهم أبا بكر الصديق رضي الله عنه، وبايعوه، فلزمت بيعته جميع الأمة، وكما وكل عمر بن الخطاب رضي الله عنه اختيار الإمام من بعده إلى الستة الباقين من العشرة المبشرين بالجنة، فاختاروا عثمان بن عفان رضي الله عنه، وبايعوه، فلزمت بيعته جميع الأمة.

ثانياً: الولايات التي هي دون الولاية العامة، فإن التعيين فيها من صلاحيات ولي الأمر بأن يختار لها الأكفاء الأمناء، ويعينهم فيها، قال الله تعالى: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا كتمتم بين الناس أن تكفوا بالعدل) [النساء: ٥٨] وهذا خطاب لولاة الأمور، والأمانات هي: الولايات والمناصب في الدولة، جعلها الله أمانة في حق ولي الأمر، وأداؤها اختيار الكفاء الأمين لها، وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه وولاة أمور المسلمين من بعدهم يختارون للمناصب من يصلح لها، ويقوم بها على الوجه المشروع.

وأما الانتخابات المعروفة اليوم عند الدول فليست من نظام الإسلام، وتدخلها الفوضى والرغبات الشخصية، وتدخلها مآباة والأطماع، ويحصل فيها فتن وسفك دماء، ولا يتم بها المقصود، بل تصبح مجالاً للمزايدات، والبيع والشراء، والدعايات الكاذبة. [البيان لأخطاء بعض الكتاب: ١٥٣/٢-١٥٤]

المظاهرات:

قال الشيخ: وأما المظاهرات فإن الإسلام لا يقرها، لما فيها من الفوضى واختلال الأمن، وإتلاف الأنفس والأموال، والاستخفاف بالولاية الإسلامية، وديننا دين النظام والانضباط ودرأ المفاسد، وإذا استخدمت المساجد منطلقاً للمظاهرات والاعتصامات، فهذا زيادة شر وامتهان للمساجد، وإسقاط لحرمتها، وترويع لمرتاديها من المصلين والذاكرين الله فيها، فهي إنما بنيت لذكر الله والصلاة والعبادة والطمأنينة... فالواجب على المسلمين أن يعرفوا هذه الأمور، ولا ينجرّفوا مع العوائد الوافدة، والدعايات المضللة، والتقليد للكفار والفوضويين. [البيان لأخطاء بعض الكتاب: ١٥٤/٢]

الإقامة عند المشركين:

قال الشيخ: لا يجوز للمسلم أن يقيم في بلاد الكفار اختياراً، وهو يقدر على الهجرة، فإن تأخر فهو متوعد بالوعيد في قوله: (فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً) [النساء: ٩٧] وفي قوله: (قل إن كان آبؤكم وأبناؤكم...) [التوبة: ٢٤] إلى آخر الآية من سورة التوبة، فالذي يترك الهجرة لأجل هذه الأشياء، فإنه بهذا يكون قد قدم محبة هذه الأشياء على محبة الله ورسوله، فبقي بين الكفار بته لهم، وصاروا أحب إليه من رضي الله عز وجل، ومن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. ومحبة الدنيا ليست عذراً للإنسان أنه يقيم في بلاد الكفار، ويستحسن العيش فيها لما فيها من وظائف وزخرف الدنيا... وغير ذلك، فلا يجوز للإنسان أن يبقى ويساكن الكفار، ويجاورهم، ويكون تحت نظامهم، وتحت سلطتهم وإمرتهم، ويكثر سوادهم، لا يجوز هذا إلا في حالة العذر. [شرح رسالة الدلائل: ٢٠٣-٢٠٤]

حرية الرأي:

قال الشيخ: الآن في وقتنا ظهرت الأفكار الغربية، وحرية الرأي - كما يقولون - والرأي، والرأي الآخر، يعني: كأن ما عندنا وحي، ولا عندنا شرع، وإنما هي آراء، هذا رأي، وهذا رأيك، أنت لا تحجر علي، وأنا لا أحجر عليك، وكل يتبع رأيه، هذا هو الضلال - والعياذ بالله -، أنا وأنت وفلان نرجع إلى كتاب الله، نعرض رأبي ورأيك ورأي فلان على كتاب الله، فما شهد له الوحي فهو الصحيح، وما خالف الوحي فهو الباطل، ويجب الرجوع عنه، (فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً) [النساء: ٥٩] خير لكم من التخبط وأحسن مآلاً وعاقبة لكم [التعليقات التوضيحية على مقدمة الفتوى الحموية: ١٤٨]

وقال: بعضهم يقول: الناس أحرار، لا تحجروا عليهم حرية القول وحرية الكلمة! يعني: لا تردوا الباطل، ولا تُبينوا الحق، كلّ له كلامه، وكلّ له قوله! فعلى هذا تكون الدنيا فوضى، فينبغي التفتن لهذه الدسائس، وهذه الشرور التي تُحَاك ضدّ المسلمين. [شرح المنظومة الحائية، لأبي بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني: ٧١]

التجنس بجنسية الكفار:

قال الشيخ: لا يجوز للمسلم التجنس بجنسية دولة كافرة، هذا من سرّيات أحكامهم عليه، وقد كُتب في هذا مؤلفات في حكم التجنس بجنسية الكفار، أنه نوع من الدخول تحت حكمهم، وتحت طاعتهم. [شرح رسالة الدلائل: ٢١١]

دعاء لفتح القلب لقبول الحق:

قال الشيخ: أسأل الله أن يفتح قلبك لقبول الحق، وأكثر من الدعاء، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يُكثر أن يقول: (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) فالإنسان يسأل الله أن يهدي قلبه إلى الحق، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح تهجدَهُ بالليل فيقول في استفتاحه: (اللهم ربّ جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهديني لما اختلفَ فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم " فدلَّ على الحاجة إلى الدعاء في طلب الهداية. [التعليق المختصر على القصيدة النونية لابن القيم: ٢/٤٢٨]

من صفات المنافقين أنهم يحسنون المعاصي للناس ويقولون إنها رقي وتقدم وحضارة:

قال الشيخ: من صفات المنافقين: أنهم يأمرُونَ بالمنكر، ويحسنون المعاصي للناس، ويدعونهم إليها، ويزينونها لهم، ويقولون: هي الرقي والحضارة والتقدم! فأما العبادات والطاعات فهذه معوقات عن التقدم والرقي وعن الحضارة!!! هذا بزعمهم، وهذا كلامهم الآن. [دروس من القرآن الكريم: ٢٠٩]

وكثير من آيات القرآن فيها بيان حال المنافقين، وذلك لخطرهم على المسلمين، ولأجل أن يحذرهم المسلمون، وما أكثرهم _ لا أكثرهم الله _ الآن يعيشون بيننا، ويبثون سمومهم وشرهم، وهم أنس من بني جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا، وهم يتسمون بالإسلام وبالإيمان. نسأل الله العافية [دروس من القرآن الكريم: ٩٧]

أهل الضلال كثيرون، وأهل الحق قليلون، فلا نعتز بالكثرة:

قال الشيخ: أهل الضلال كثيرون، وأهل الحق قليلون، فلا نعتز بالكثرة، بل علينا أن ننظر ما عليه الناس، ما كان حقًا أخذناه، ولو لم يكن عليه إلا واحد، أو لم يكن عليه أحد، وما كان ضلالًا تركناه، ولو كان عليه أكثر الناس، (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) [يوسف: ١٠٣] (وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين) [الأعراف: ١٠٢] (وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله) [الأنعام: ١١٦] فالعبرة ليست بالكثرة، هذا دليل على أن الكثرة لا عبرة بها إذا كانت على غير حق، وأن القلة لا تزهد في الحق، ولو كان عليه واحد أو جماعة قليلة، لأن بعض الناس يغتر بالكثرة، ويزهد بالحق إذا كان ما عليه إلا قلة. [التعليقات التوضيحية على مقدمة الفتوى الحموية: ١٦٦]

فرح المؤمن والمنافق بانتهاء شهر رمضان:

قال الشيخ: المؤمن يفرح بانتهاء الشهر لأنه استعمله في العبادة والطاعة، فهو يرجو أجره وفضائله، والمنافق يفرح بانتهاء الشهر لينطلق إلى المعاصي والشهوات التي كان مسجونًا فيها في رمضان. [إتحاف أهل الإيمان بدروس شهر رمضان: ٢١٣]

لا يُعرف أهل الشر إلا عند الفتن:

سنة الله في خلقه أنه يبتلي عباده ليتميز المؤمن الصادق من المنافق (أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خير بما تعملون) [التوبة: ١٦] (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب) [آل عمران: ١٧٩] لا نعرف أهل الشر إلا عند الفتن [التعليقات... على الحموية: ١٨٥]

—(٣٠)

من حفظ الله في شبابه حفظه الله عند الكبر، وعند الوفاة:

قال الشيخ: من حفظ الله في شبابه حفظه الله عند شبابه، وحفظ الله في الشباب يعني: النشأة على الخير والطاعة، فلا يسفه في شبابه، فإن الله سبحانه وتعالى يحفظه عند المشيب، ويحسن له الخاتمة، وهذا شيء مجرب، لأن الذين لازموا الطاعة وحفظوا دين الله سبحانه وتعالى، فإن الله يحفظهم عند الكبر وعند الوفاة، ويحسن لهم الختام، ويحفظهم من عدوهم الشيطان، جزاءً لعملهم الصالح. [محاضرات في العقيدة والدعوة: ١٠١/٢]

كلما زاد المسلم من تلاوة القرآن وتدبره استنارت بصيرته وحياته قلبه:

قال الشيخ: ينبغي للمسلم أن لا يمر عليه شهر على الأقل إلا وقد قرأ القرآن كله _ هذا هو الحد الأخير _ وإن قرأه فيما هو أقل من ذلك في كل عشرة أيام مرة، بحيث يحتمه ثلاث مرات فهذا أحسن. وإذا قرأه في كل سبعة أيام فهذا أحسن، وإذا قرأه في كل ثلاثة أيام مرة فهذا أحسن.

فإنه كلما زاد من تلاوة القرآن زاد أجره واستنارت بصيرته، وحياته قلبه.

فإذا قرأت القرآن بتدبر وتمعن وحضور قلب وتفكر في معانيه فإنه يزيد عنك أو هامًا كثيرة، ووساوس عظيمة، ويبعث في قلبك الطمأنينة، ويقوي فيك الإيمان. (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانًا وعلى ربهم يتوكلون) [الأنفال: ٢]

وكلما أكثر الإنسان من تدبر هذا القرآن فإنه يزيد إيمانه، ويزيد يقينه، ويطمئن قلبه، ويزيد علمه وفقهه، فإنه لا يشبع منه العلماء، ولا تفنى عجائبه، ولا يخلق من كثرة

الرد. [محاضرات في العقيدة والدعوة: ١/٢٩٦-٢٩٧-٣٠٠-٣٠١]

إثارة الشبهات حول السنة النبوية هدفه القضاء على الإسلام:

قال الشيخ: يثير أهل الزيغ والضلال شبهًا داحضة حول السنة، وقد ردّ عليهم علماء المسلمين قديمًا حديثًا، بردود فضحت باطلهم، وكشفت زيفهم، وردتهم على أقدامهم خاسئين، ذليلين، ومعروف هدف هؤلاء: إنهم يريدون القضاء على الإسلام بالتشكيك في أصوله، لأنهم إذا أبطلوا العمل بالسنة فقد أبطلوا العمل بالقرآن. لأن القرآن يحتاج إلى بيان السنة له، وإذا عطل العمل بالكتاب والسنة قضى على الإسلام، وهذا ما يريدون، ومن ورائهم منظمات سرية من أمم الكفر تصنع لهم الخطط، وتلقنهم الشبه. [الضيء اللامع من الأحاديث القدسية الجوامع: ٥_٦]

عذاب العاصي من المؤمنين في قبره:

عذاب القبر على نوعين: النوع الأول: عذاب دائم، وهو عذاب الكافر، كما قال تعالى: (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا) [غافر: ٤٦]

النوع الثاني: يكون إلى مدة ثم ينقطع، وهو عذاب بعض العصاة من المؤمنين، فيعذب بحسب جرمه، ثم يخفف عنه، وقد ينقطع عنه العذاب بسبب دعاء، أو صدقة، أو استغفار. [شرح العقيدة الواسطية: ١٤٤]

الأعمال بالخواتيم:

قال الشيخ: الأعمال بالخواتيم، الإنسان لا يغتر بعمله، وإن كان أصلح الصالحين، بل يخاف من سوء العاقبة... فالأعمال بالخواتيم، ولكن من لطف الله عز وجل بعباده أن من عاش على الخير فإنه يحتتم له بالخير، ومن عاش على الشر فإنه يحتتم له بالشر، فالإنسان يعمل الأسباب، ويحسن الظن بالله عز وجل. [التعليقات المختصرة

على العقيدة الطحاوية: ١١٠_١١١]

قطع يد الميت اليسرى:

قال الشيخ: من طرائف ما يُذكر أن بعض الفرق الضالة إذا مات الميت يقطعون يده اليسرى، يقولون: حتى لا يبقى له شمال يوم القيامة، لكي يعطى كتابه باليمنى، إذا لم توجد اليسرى، ولا يؤمنون أن الله يعيد يده التي قطعوها كما كانت. هذا من طرائف أخبار الفرق الضالة. [شرح لمعة الاعتقاد: ٢١١]

ولاية الله لعبده المؤمن في الدنيا والآخرة:

قال الشيخ: إذا تولك الله برعايته وتوفيقه وهدايته في الدنيا، وفي الآخرة، فإنك تسعد سعادة لا شقاء بعدها أبدًا في الدنيا يتولك بالهداية والتوفيق والسير على المنهج السليم وفي الآخرة يتولك بأن يدخلك جنته خالدًا مخلدًا فيها، لا خوف ولا مرض ولا شقاء ولا كبر ولا مكاره هذه ولاية الله لعبده المؤمن في الدنيا والآخرة [شرح الرسائل: ٣٢٤]

الجلب ألين من قلوب بني آدم:

قال تعالى: (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله) [الحشر: ٢١] قال الشيخ: فالجلب ألين من قلوب بني آدم، وهذا من العجائب، لكن ما السبب الذي جعل القلوب هكذا؟ إنها الذنوب والمعاصي، والغفلة عن ذكر الله، وأكل الحرام، والاشتغال بالقييل والقال، والضحك والمزاح، كل هذه الأمور من شأنها أن تُفسي القلوب، فإذا سمعت هذه القلوب كلام الله، فإنها لا تتأثر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، مع أن السماوات على عظمها، ترعد خوفاً من كلام الله، والملائكة تصعق وتحترق ساجدة لله جل شأنه عند سماع كلامه. [شرح أصول الإيمان: ١٤٨]

الله على كل شيء قدير:

قال الشيخ العبارة التي يقولها بعض المؤلفين "إنه على ما يشاء قدير" فهذه غلط لأن الله لم يقيد قدرته بالمشيئة بل قال (على كل شيء قدير) فقل ما قاله الله سبحانه وتعالى إنما هذه وردت في قوله تعالى: (وهو على جميعهم إذا يشاء قدير) [الشورى: ٢٩] لأن الجمع له وقت محدد في المستقبل وهو قادر على جمعهم في ذلك الوقت أي أهل السماوات وأهل الأرض [التعليقات على العقيدة الطحاوية: ٣٤]

المساجد مأوى الرحمة:

قال الشيخ: احرص على أن يكون لك وقت في المسجد في كل السنة، لكن في هذه العشر [العشر الأخيرة من رمضان] أكد وأولى، فيكون لك وقت في المسجد تذكر ربك فيه وتعبده، وتتلو كتابه، ويحيا قلبك، لأن المساجد مأوى الملائكة، ومأوى الرحمة، ومأوى الخشوع، والحضور مع طاعة الله سبحانه وتعالى. المساجد فيها سرّ عظيم، ولذلك إذا دخلت في المسجد تجد لذة، وتجد فيه انشراح صدر، وتبتعد عنك الشواغل والهموم، وهو محل العبادة ومأوى الملائكة، ومهبط الرحمة، وهو بيت من بيوت الله عز وجل، فليكن لك مع المسجد علاقة، علاقة دائمة. [مجالس شهر رمضان: ٨٥]

التبكير في الحضور إلى المسجد يوم الجمعة:

قال الشيخ: السابقون إلى صلاة الجمعة هم السابقون إلى الله جل وعلا في يوم المزيد، فالجزء من جنس العمل، فيكون الذين في الصف الأول يوم القيامة، هم الذين يقربون من الرب تعالى في يوم المزيد، فهذا فيه الحثُّ على التبكير في يوم الجمعة. [التعليق المختصر على القصيدة النونية، لابن القيم: ٣/١٢٦٦]

كشف العورات من عمل الشيطان وأعوانه من بني آدم:

قال الشيخ: الشياطين تحرص على كشف العورات، لذلك الشيطان وأعوانه من بني آدم الآن يحرصون على كشف العورات، وعلى عدم التزام اللباس الساتر للنساء، وحتى للرجال الشيطان يفرح بذلك...الشيطان ينزع لباس الناس الذين يطيعونه، ينزعه عن الرجال والنساء والعياذ بالله، ويسمون هذا بالتقدم والحضارة، ويسمون التستر بالتشدد والرجعية، وعدم الحضارة وما أشبه ذلك. [الاختصار في التعليق على منتقى الأخبار للمجد ابن تيمية: ١٢٢]

وقال: الشيطان عرف أن العري يجزُّ إلى الزنا واللواط، فلذلك رغب الناس في كشف العورات، وسمى هذا تقدماً وحضارة ورقياً، ونفّر الناس من الستر واللباس ا تشم، وقال: هذا تأخر ورجعية، وتقاليد بالية. [شرح مسائل الجاهلية: ١٣٨]

كشف العورات في المسابح وفي الملاعب:

قال الشيخ: الذين يكشفون عوراتهم ولا يسترون إلا الفرجين، في المسابح وفي الملاعب، أو في أي مكان هؤلاء لا يستحيون، والله يكره ذلك لهم، والرسول صلى الله عليه وسلم ينكر ذلك عليهم، وعليهم أن يتقوا الله عز وجل، ولا يأخذهم التقليد للكفار بكشف العورات، لأن الكفار لا يستترون، ولا يسترون عوراتهم، فيقلدهم ويتشبه بهم بعض المسلمين، لأن ما فعله الكفار في نظر كثير من الناس هو الرُّقي والكمال فيتشبهون بهم، وقد قال صلى الله عليه وسلم: (من تشبه بقوم فهو منهم) [الاختصار في التعليق على منقى الأخبار: ٣٤٨]

تصنيف الكتب الضالة:

قال الشيخ: تصنيف الكتب الضالة، وترويجها على الناس حرفة اليهود، ومن تشبه بهم من هذه الأمة... وما أكثر تصنيف الكتب في هذه الأيام، أو الرسائل، أو الفتاوى الضالة الباطلة باسم الإسلام، وهذا مثل فعل اليهود. فهذا ينبه المسلم الذي يريد أن يكتب أو يؤلف أو يفتي، أن يتوقف عند حدود الله سبحانه وتعالى، وأن يتقي الله، وأن يكتب الحق، وإن لم يرض الناس. [شرح مسائل الجاهلية، للإمام محمد بن عبد الوهاب: ١١٦ (١١٧)]

تقسيم العلماء في مؤلفاتهم:

قال الشيخ: العلماء المؤلفون، يقسمون مؤلفاتهم إلى كتاب، ثم باب، ثم فصل، تسهيلاً على طلاب العلم، لأنه لو سُرد الكلام بدون أن يُجعل فيه أبواب وفصول، فإن ذلك يبعث على السآمة والملل، فإذا قُسم على أبواب وفصول سهل ذلك على طالب العلم. [شرح الدرّة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية للسفاريني: ١٥٣]

افتتاح التصنيف بسم الله الرحمن الرحيم:

قال الشيخ: الذين لا يبدؤون مؤلفاتهم ورسائلهم بسم الله الرحمن الرحيم، هؤلاء تركوا السنة النبوية، والافتداء بكتاب الله عز وجل، وربما بسبب ذلك أن كتبهم هذه ورسائلهم ليس فيها بركة، وليس فيها فائدة، لأنها إذا خلت من بسم الله الرحمن الرحيم فإنها منزوعة الفائدة... فينبغي التنبيه لمثل هذا. [شرح الأصول الثلاثة: ١٢]

فصل: فوائد مختصرة:

** إذا بذلت السبب ولم يحصل المقصود فاعلم أن الله لم يردّه، وأنت لا تدري رُبما أن الخيرة في عدم حصوله، والله عز وجل حكيم، فأنت تُؤمن بالله وبقضائه وقدره وتصبر على المصائب. [شرح حديث جبريل عليه السلام: ٤٦]

** الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم صفات المؤمنين، ولذلك كان ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دليلاً على ضعف الإيمان أو عدمه. [دروس من القرآن الكريم: ١٤٦]

** وجود الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الأمة، ضمان من وقوع العذاب، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مؤذن بوقوع العقاب العاجل. [دروس من القرآن الكريم: ٢١٢]

** كلما تأخر الزمان يزداد الشر، كما قال صلى الله عليه وسلم: (لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شرّ منه حتى تلقوا ربكم) [التعليقات التوضيحية: ١٨٦]

** الذي يرد على أهل الضلال بغير الشرع وبغير ما جاء به الرسول لا يفيد شيئاً، بل يزيد الأمر خطورة، لأن الناس يختلفون في عقولهم وتصوراتهم. [التعليقات التوضيحية: ٢٤٧]

** القول المزخرف هو الباطل المغلف بشيء من الحق، وهذا من أعظم الفتنة، لأن الباطل لو كان مكشوفاً ما قبله أحد، لكن إذا غُطي بشيء من الحق فإنه يقبله كثير من الناس. [شرح كشف الشبهات: ٥٦]

** لو كان عندك سلاح، ولكن لا تعرف تشغيله، فإنه لا يدفع عنك العدو، وكذلك القرآن لا ينفع إذا كان مهجوراً، وكان الإقبال على غيره من العلوم. [السابق: ٦٣]

** من حفظ فرجه عن الحرام في هذه الدنيا، وحفظ بصره وسمعه عن الحرام، فهو يكون أقوى أهل الجنة وألذهم في الجماع يوم القيامة [التعليق على النونية ٣/١٢٣٦]

** المداهنة: أن نفتدي بديننا لأجل دينانا. والمدارة: أن نفتدي بدينانا من أجل ديننا، فنعطيهم شيئاً من المال، أو نعطيهم شيئاً من الأراضي، حتى من الزكاة نعطيهم ما يدفع شرهم. [شرح رسالة الدلائل للشيخ سليمان بن عبد الله: ٥٨]

** لا يتساهل الإنسان بالصغائر، يجب عليه التوبة منها، فإن لم يتب منها وأصر عليها صارت كبائر، لأن مداومته عليها يدل على عدم مبالاته وعلى تهاونه بجانب الله سبحانه وتعالى، فالإصرار على الصغيرة يصيرها كبيرة [شرح الدرّة المضية: ١٤١]

** أهل العلم والبصيرة في الناس قليل، وأكثر الناس في جسمه كبير، ولكن في عقله طفل صغير. [التعليق المختصر على القصيدة النونية، لابن القيم: ٥٠٣/٢]

** لو كان الحق دائماً منصوراً ما تبين المنافق من المؤمن الصادق. [السابق: ٧١٦/٢]

** تحسين القبيح للناس، وتقبيح الحسن، هو المكر الكبار الذي لا يزال يزاوله دعاة الضلالة، قديماً وحديثاً، لصرف الناس عن الحق إلى الباطل، وإخراجهم من النور إلى الظلمات. [شرح مسائل الجاهلية: ٢١٥]

** الإنسان إذا فرح بالباطل فإنه لا يتركه، أما إذا لم يفرح به، وكان عنده تشكك منه، فهذا حري أنه يتوب ويرجع عنه، لكن إذا اطمأن إليه، وفرح به، فإنه لا يتحول عنه، وهذه عقوبة من الله جل وعلا. [شرح مسائل الجاهلية: ١٢٢]

** قوله: " أرشدك الله لطاعته " هذا دعاء عظيم، فإن المسلم إذا أرشده الله لطاعته فقد سعد في الدنيا والآخرة. [شرح الأصول الثلاثة: ٧٠]

** من ترك الحق فإنه يُبتلى بالتناقض وتضارب أقواله، لأن الضلال يتشعب، ولا حد لشعبه، وأما الحق، فإنه شيء واحد لا يتشعب، ولا يختلف. [شرح مسائل الجاهلية: ٢٨٦]

** كلمة "قديم" لا تطلق على الله عز وجل، إلا من باب الخبر، أما من جهة التسمية فليس من أسمائه: "القديم" وإنما من أسمائه "الأول" [السابق: ٣٥]

** ينبغي للمسلم أن يُسبح ويكبر إذا سمع ما لا ينبغي أن يُقال في الدين، وعند التعجب. [الملخص في شرح كتاب التوحيد، للإمام محمد بن عبد الوهاب: ٩٣]

** قرب الجنة والنار من العبد وأنه ليس بينه وبينهما إلا الموت. [السابق: ٥٠]

** مشروعية مكافأة السن عند القدرة، ومشروعية الدعاء للمحسن عند العجز عن

مكافأته. [الملخص في شرح كتاب التوحيد، للإمام محمد بن عبد الوهاب: ٣٧٣]

** إذا رأيت شخصاً يُحبه الناس، من أهل الخير، والإيمان، فهذا علامة على أن الله

قد أحبه، وأحبه الملائكة، وإذا رأيت شخصاً يكرهه أهل الدين، وأهل الإيمان، فاعلم بأن هذه علامة على أن الله يكرهه، ويكرهه كذلك أهل السماء. [شرح أصول

الإيمان: ١٢٩]

** إذا قرأت تاريخ المسلمين، وما حصل من الخوارج والمعتزلة في منازعتهم لولاية

الأمور، وما حصل من الولايات والحروب، وما حصل من تسلط الأعداء وسفك الدماء، عرفت قيمة أوامر الله وأوامر الرسول صلى الله عليه وسلم، بالسمع والطاعة واجتماع الكلمة. [شرح أصول الإيمان: ٤٠]

** كلما قوي إيمان العبد زال خوف أولياء الشيطان من قلبه، وكلما ضعف إيمانه قوي خوفه منهم. [الملخص في شرح كتاب التوحيد: ٢٥٨]

— (٣٩).

** مريض القلب يتصور الحق باطلاً، والباطل حقاً. [السابق: ٣٠٤]

** قال تعالى: (فلا يقعدوا معهم حتى يخضوا في حديث غيره) وإني لأخشى أن يكون
الذي يفتح القنوات الفضائية التي تسب الله ورسوله وتسب دين الإسلام ويستمع
إليها أنه مثل من هو حاضر لهذه المجالس، فلينتبه لهذا [شرح رسالة الدلائل: ٩٦]

** الإنسان لو عمل بالقرآن وإن لم يكن يحفظه، فهو من أهل القرآن، ومن
المتمسكين به. [شرح أصول الإيمان: ٣١٣]

فصل: رأي الشيخ في كتب ومصنفات

المسند للإمام أحمد بن حنبل:

قال الشيخ: له مؤلفات من أهمها المسند.

الصحيح للإمام البخاري:

قال الشيخ: انظر إلى تراجمه وما فيها من العلم الغزير.

السنن لأبي داود السجستاني:

قال الشيخ: من دواوين السنة المهمة.

كُتِبَ الإمام الدارمي:

قال الشيخ: كُتِبَ الدارمي هدمت أصول الجهمية حتى خَرَّتْ سقوفها من الحيطان وذلك لأن الحق يُزَلُّ الباطل.

رد عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد فيما افترى على الله في التوحيد:

عثمان بن سعيد الدارمي، رحمه الله،...ردّ على الخبيث بشر المريسي، برد حافل جيد، وبأسلوب قوي، والكتاب مطبوع، واسمه: رد عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد فيما افترى على الله في التوحيد.

التوحيد للإمام ابن خزيمة

قال الشيخ: كتابه العظيم، وقال: كتابه المشهور.

المنظومة الحائية لعبدالله ابن الحافظ أبي داود السجستاني:

قال الشيخ: هذه المنظومة الجيدة

العقيدة الطحاوية للإمام الطحاوي:

هذه العقيدة المختصرة النافعة المفيدة. من أوسع الكتب في العقائد وأشملها وأحسنها

شرح السنة للإمام البرهاري:

قال الشيخ: تأتي أهميته من قدمه فهو من كتب السلف...الذين عاصروا الأئمة الكبار وأخذوا عنهم وروا عقيدتهم الصافية.

مصنفات الإمام الأشعري:

قال الشيخ: في كتبه التي ألفها في آخر حياته...رجع فيها إلى مذهب أهل السنة والجماعة ككتاب الإبانة عن أصول الديانة، ومقالات الإسلاميين، وكتاب الموجز، ورسائله لأهل الثغر،...كلها رجع فيها إلى الحق وأثبت علو الله على عرشه.

النونية للقحطاني:

قال الشيخ: قصيدته جيدة.

الرسالة لأبي زيد القيرواني:

قال الشيخ: الرسالة المشهورة على مذهب الإمام مالك وهي في الفقه وبدأها بالتوحيد وقرر فيها علو الله على عرشه وأثبت فيها الأسماء والصفات لله عزوجل فهي رسالة قيمة ومرجع من مراجع أهل الإسلام. **فائدة:** قال الشيخ: مقدمته تربوية، يجب أن يربى عليها طلاب المدارس، ويلزمون بحفظها، لأهميتها، وكبير فائدتها.

شرح أصول السنة للإمام هبة الله اللالكائي:

قال الشيخ: شرح حافل، ومرجع كبير من مراجع أهل السنة. وقال: كتاب مشهور.

كتب ابن سينا:

قال الشيخ: كتبه موجودة، ومطبوعة، ويفتخر بها بعض المنتسبين للإسلام، وهي كفر، وإلحاد،...وتصانيفه فيها من الضلال والتشكيكات الشيء الكثير، وقد نقضها وردَّ عليها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في كتبه.

ألمى لابن حزم:

قال الشيخ: المُلحى شرح المُجلى، كتاب مشهور، وفيه علم غزير، ولكن فيه حدة في نقد خصومه، وتمجُّم على أصحاب المذاهب الأربعة شوهدت كتابه هذا، وإلا فيه علم غزير، لو خلا من حدة اللهجة، وشدة الطعن في خصومه، ولو خلا من ذلك لكان كتابه مفيداً جداً.

الجامع المصنف في شعب الإيمان للإمام البيهقي:

قال الشيخ: كتب... مؤلفاً كبيراً بين فيه شعب الإيمان.

مصنفات الحافظ ابن عبد البر النمري:

قال الشيخ: صاحب المؤلفات الضخمة.

إحياء علوم الدين للإمام الغزالي:

قال الشيخ: فيه طوام وفيه بلايا، وإن كان فيه شيء من الخير والفوائد، لكن فيه من المهلكات والسموم الشيء الكثير، وهو كتاب مختلط، شره أكثر من نفعه، فلا يليق بالمتدئ أو العامي أن يطالع فيه، إلا إذا كان عنده علم وتمييز بين الحق والباطل.

معالم التنزيل للإمام البغوي:

إمام جليل يسير على مذهب السلف وتفسيره قيم،... وتفسيره جليل .

وقال: تفسير جيد شهد العلماء بمجودته وإتقانه وتمشيه على مذهب السلف في المنهج والاعتقاد.

وقال: التفسير المشهور.

شرح السنة للإمام البغوي:

قال الشيخ: كتاب جليل مطبوع في أربعة عشر مجلداً.

—(٤٣)

مصنفات الإمام ابن العربي (ت ٥٤٣)

قال الشيخ: له مؤلفات جلييلة في التفسير والحديث

له: العواصم من القواصم:

قال الشيخ: الكتاب الجليل في الذب عن الصحابة.

مفاتيح الغيب للرازي:

قال الشيخ: كتابه التفسير فيه كل شيء إلا التفسير فهو جدل وتشكيكات ومن طريقته أنه يورد الشبهات ولا يُجيب عليها ويترك القارئ في حيرة وليس العلم هو التشكيك وإيراد الاحتمالات وأن هذه الآية يرد عليها كذا وكذا من الاحتمالات فأياها المقصود؟ كما يفعل الرازي في تفسيره الذي سماه: مفاتيح الغيب فلم يُنزل الله الكتاب والسنة للاحتتمالات والألغاز والأحاجي وإنما أنزلها للهداية والبيان.

تنبيه: قال الشيخ: يقول الرازي في تفسيره عن كتاب التوحيد لابن خزيمة: إنه كتاب شرك، لماذا؟ لأنه يثبت الأسماء والصفات لله عز وجل.

المغني للإمام ابن قدامة المقدسي:

قال الشيخ: الكتاب المشهور والموسوعة العظيمة في الفقه الذي اشتمل على كثير من فقه السلف والمذاهب الأربعة بأدلتها... هذا الكتاب صار مرجعاً من مراجع الفقه الإسلامي.

وقال: كتاب حافل بذكر أقوال العلماء من الأئمة الأربعة وغيرهم.

الفتوحات المكية، وفصوص الحكم، لابن العربي (ت ٦٣٨)

قال الشيخ: من أخصب مؤلفاته: الفتوحات المكية، وفصوص الحكم، وكلها كتب إلحاد، مناديه بوحدة الوجود، وأنه لا فرق بين الخالق والمخلوق.

مصنفات عبدالسلام بن عبدالله بن عبد الله الخضر بن تيمية (ت ٦٥٢)

قال الشيخ: له مؤلفات عظيمة.

له: منتقى الأخبار:

قال الشيخ: مهم مفيد، لأنه يبين الأدلة التي ترجع إليها الأحكام الفقهية، فيربط الأحكام الفقهية بأدلتها من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا فن من التأليف في الحديث.

مصنفات الإمام النووي:

قال الشيخ: كان لمؤلفاته قبول عند المسلمين... فقد ألقى الله القبول لمؤلفاته، وانتفع بها الناس.

له: الأربعين النووية:

قال الشيخ: هذا المؤلف الصغير في حجمه، لكنه عظيم في فائدته، وفضله، انتقاها من الأحاديث الصحيحة والحسنة.

مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية:

قال الشيخ: خلفاً كتباً... صار لها صدق في العالم الإسلامي وغيرت كثيراً من المفاهيم الخاطئة وأقبل الناس عليها يتلقفونها ويبحثون عنها لما فيها من الحجة الناصعة والبيان الواضح بسبب نية المؤلف النية الخالصة لله عز وجل وعلمه الغزير الصافي، فهذا هي ذي كتبه والله الحمد يتنافس عليها طلاب العلم في المشارق والمغرب وقال: كَتَبَ... الكتب النافعة وبين عقيدة السلف الصالح وسجلها في كتبه مدعماً مسائلها بالأدلة القاطعة والبراهين الساطعة.

وقال: له مؤلفات قيمة ضخمة.

—(٤٥)

له: درء تعارض العقل والنقل:

قال الشيخ: كتابه المشهور... من أجود ما ألفه الشيخ رحمه الله.

له: مجموع الفتاوى:

قال الشيخ مرجع عظيم من مراجع الإسلام وثروة فقهية من فقه الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح في سائر العلوم الشرعية... وليس هذا من جزاف القول والإطراء في المديح ولكنه الحقيقة الماثلة في كتبه التي منها هذا المجموع العظيم قال: انتفع به المسلمون لما يحتويه من علم غزير في العقائد والفقه والتفسير والحديث والأصول

له: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان:

قال الشيخ: كتاب جليل.

وقال: كتاب... مفيد جداً في هذا الموضوع... كتاب حافل في هذه المسألة.

وقال: مشهور بين أهل العلم... له من الأهمية والقيمة العلمية.

له: العبودية:

قال الشيخ: تبحث في أنواع العبادة وبيان الانحرافات التي حصلت من الصوفية وغيرهم في العبادة وهي رسالة قيمة يحتاج طالب العلم أن يقرأها.

له: نقض التأسيس:

قال الشيخ: فخر الدين الرازي، صاحب التفسير، له كتاب سماه: "تأسيس التقديس" جمع فيه التأويلات التي يعتقدها، ويذهب إليها، فهو أسوأ كتاب في الموضوع، وجاء شيخ الإسلام ابن تيمية ونقضه بكتاب ضخم اسمه: "نقض التأسيس" وهو من عيون مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية.

له: السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية:

قال الشيخ: كتاب مطبوع ونافع. وقال: رسالة جيدة.

له: العقيدة الواسطية:

قال الشيخ: هذه العقيدة المباركة،... هذه الرسالة الجليلة،... رسالته المباركة.

مصنفات الإمام ابن القيم:

قال الشيخ: له... مؤلفات مراجع عظيمة لأهل الإسلام.

له: الصواعق المرسلّة على الجهمية والمعتلة:

قال الشيخ: كتابه القيم.

فائدة: قال الشيخ: تأويل استوى باستولى باطل من... أربعين وجهًا ذكرها ابن القيم

رحمه الله... في كتابه الصواعق المرسلّة على الجهمية والمعتلة.

له: الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية " القصيدة النونية "

& قال الشيخ: نازل الفرق فيها وجادلهم وأدحض باطلهم.

له: طريق المهجرتين وباب السعادتين:

قال الشيخ: كتاب ضخم ومفيد جدًا.

له: زاد المعاد في هدي خير العباد:

كتب الإمام ابن القيم رحمه الله، كتابًا عظيمًا في فقه السيرة، وهو: " زاد المعاد "

هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك للكناني (ت ٧٦٧)

قال الشيخ: كتاب حافل... مرجع عظيم مفيد.

مختصر الصارم المسلول على شاتم الرسول عليه الصلاة والسلام للبعلي

قال الشيخ: وجدته مختصرًا مفيدًا.

—(٤٧)

شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز:

قال الشيخ: شرح حافل.

فائدة: قال الشيخ: العقيدة الطحاوية،... كتبت عليها شروح، حوالي سبعة شروح، ولكن لا تخلو من أخطاء،... إلا شرحًا واحدًا فيما نعلم، وهو شرح العز بن أبي العز رحمه الله، المشتهر بشرح الطحاوية.

جامع العلوم والحكم للحافظ ابن رجب:

قال الشيخ: شرح حافل بالفوائد العلمية، العظيمة، التي قد لا تجدها في غير هذا الكتاب، فهو كتاب بحق جامع للعلوم والحكم، مفيد عظيم.

فضل علم السلف على علم الخلف للحافظ ابن رجب:

قال الشيخ: رسالة مطبوعة جيدة.

كتاب الرحمة في الطب والحكمة للصبيري

كتاب لا خير فيه، لأنه يشتمل على خرافات، وشركيات كثيرة، فالواجب الحذر من هذا الكتاب، وعدم الاعتماد عليه، حماية للعقيدة مما يبطلها أو يخل بها. [الفتوى رقم (١٩٩٤٨)، من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء]

المستظرف في كل فن مستظرف للأبشهي

كتاب المستظرف، لا يجوز الاعتماد عليه في أمور العلم، والدين [الفتوى رقم (٢١٤٦٩)، من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء]

بلوغ المرام من أدلة الأحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني:

قال الشيخ: هذا الكتاب المبارك،... كتاب عظيم،... شامل جامع،... فهو أحد الكتب المختصرة، الجامعة، المفيدة،... كان العلماء يحفظونه، ويعتنون به، ويُدرسونه.

عظيم النفع، جليل القدر [الفتوى رقم (٢٠٣١٧)]

دلائل الخيرات **مد بن سليمان الجزولي**

كتابه معروف عند العلماء اققين، بأنه كتاب ضلالة، لما يشتمل عليه من الغلو بالرسول صلى الله عليه وسلم، والسؤال بجاهه،... فلا تجوز قراءته. [الفتوى رقم (١٥٨٨٠)] من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء

فائدة: قال الشيخ: هناك من الكتب الصحيحة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ما يغنى عن هذا الكتاب، وأمثاله، مثل: كتاب جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام [الفتوى رقم (١٥٨٨٠)] من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء

المبدع شرح المقنع لابن مفلح:

قال الشيخ: مشهور ومرجع عظيم في الفقه.

الفصول المهمة في موارث الأمة الشافعي المعروف الشافعي المشهور بسبط المارديني

قال الشيخ: هذا الكتاب المفيد المهم في موضوعه.

المقنع ومختصره زاد المستقنع للحجاوي:

قال الشيخ: يعتبران من أعيان كتب المذهب.

سيف الله على من كذب على أولياء الله لصنع الله بن صنع الله الحلبي (ت ١١٢٠)

قال الشيخ: كتاب مفيد في موضوعه، وهو الرد على المخرفين الذين يعبدون الأولياء من دون الله.

مصنفات محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني (ت ١١٨٨)

قال الشيخ: ألف المؤلفات القيمة، المفيدة،... وإن كان قد لا يخلو من ملاحظات، ولكن في الجملة كتبه جيدة، ومفيدة، رحمه الله.

الدررة المضوية في عقد أهل الفرقة المرضية للإمام السفاريني:

قال الشيخ: مشتملة علي بيان أصول عقيدة أهل السنة والجماعة،... وإن كان لا يخلو نظمه من مؤاخذات، ولكن هذه العقيدة في جملتها جيدة، ومفيدة،... في جملتها علي منهج السلف.

كشف المخدرات والرياض المزهرات بشرح أخصر المختصرات للبعلي:

قال الشيخ: أخصر المختصرات شرح... البعلي، أدق، وأحسن.

التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب:

قال الشيخ: ألف الشيخ الكتب وأعظمها كتاب التوحيد.

الأصول الثلاثة للإمام محمد بن عبد الوهاب:

قال الشيخ: رسالة جليلة، مختصرة، مؤيدة بالأدلة من كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم،... وهذه الرسالة في أصل عظيم من أصول الإسلام وهو العقيدة.

أحكام تمنى الموت المنسوب للإمام محمد بن عبد الوهاب

قال الشيخ: الكتاب المنسوب كذباً وزوراً إلى شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب،... المسمى: أحكام تمنى الموت،

وقال: هذا الكتاب مجهول المؤلف، ونسبته للإمام محمد بن عبد الوهاب خطأ،... لأن ما فيه يتنافى مع طريقة الشيخ، ودعوته القائمة على الكتاب، والسنة، والتحذير من الشرك، والبدع، والخرافات، وغير ذلك مما يشتمل عليه هذا الكتاب من المخالفات الشرعية في حق الأموات.

فائدة: يوجد رسالة صغيرة بعنوان " إبطال نسبة كتاب تمنى الموت إلى شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب " للشيخ.

تيسير العزيز الحميد لسيمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب

قال الشيخ: يُعد من احدثين يشهد لذلك كتابه... الذي حفل بعلم الأثر وعلم التوحيد وعلم التفسير فأودع فيه من كنوز العلم مما تلقاه من مشايخه ومما اطلع عليه من كلام أهل العلم.

رسالة الدلائل في حكم موالاته أهل الشرك لسليمان بن عبدالله محمد بن عبد الوهاب

قال الشيخ: ورث العلم النافع،... وهذه الرسالة... من العلم الذي ورثه رحمه الله ومدارها على بيان أصليين عظيمين من أصول الإسلام ألا وهما الولاء والبراء.

الفوائد المنتخبات في شرح أخصر المختصرات لعثمان بن عبدالله بن جامع (١٢٤٠)

قال الشيخ: شرح لا بأس به.

نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للإمام الشوكاني

قال الشيخ: شرحه شرحًا مطولاً حافلاً ببيان درجة الأحاديث بالتفصيل مع بيان شيء من فقهاها، مع ذكر الخلاف بين العلماء مع الترجيح، فهو شرح حافل مفيد.

الدرر السنوية في الرد على الوهابية لأحمد بن زيني دحلان (ت ١٣٠٤)

قال الشيخ: كتاب مشحون بالضلالات، والأكاذيب على دعاة التوحيد، ولا سيما إمامهم: الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

تأييد الملك المنان في نقض ضلالات دحلان لصالح بن محمد الشثري (ت ١٣٠٩)

قال الشيخ: دحلان،... ألف كتاباً مشحوناً بالضلالات، والأكاذيب على دعاة التوحيد... فقيض الله له من نقض بنيانه بالرد عليه، ومن هؤلاء: صالح محمد الشثري، رحمه الله، في كتابه، جزى الله المؤلف... خير الجزاء.

مصنفات محمد عبده بن حسن بن خير الله (ت ١٣٢٣)

قال الشيخ: له شطحات، وله أفكار، لأنه تتلمذ على جمال الدين الأفغاني، وأخذ من أفكاره التحريرية، فعنده شطحات، وعنده أمور تُؤخذ عليه، فلا أنصح بقراءة كتبه، لأن في كتب أهل العلم النافعة غنية والله الحمد.

مصنفات يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني (ت ١٣٥٠)

لديه طوام في الاعتقاد، وعنده غلو وإسراف، ومجادلة على بدع، وشركيات في مؤلفات له،... حذر منها العلماء،.. فعلى المسلم أن يحتاط لدينه، وأن يتجنب مؤلفات هذا وأمثاله. [الفتوى رقم (١٦٨٦٣) من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء]

البيان والاشهار لكشف زيغ الملحد مختار لفوزان السابق الفوزان (ت ١٣٧٣)

قال الشيخ: كتاب مفيد في موضوعه.

في ظلال القرآن لسيد قطب

قال الشيخ: يشتمل على أشياء فيها نظر كثير،... لا يعتمد عليه، لما فيه من الصوفيات، وما فيه من التعابير التي لا تليق بالقرآن، مثل: وصف القرآن بالموسيقى، والجرس، والإيقاعات، وأيضًا هو لا يعني بتوحيد الالهية، وإنما يعني في الغالب بتوحيد الربوبية، وإن ذكر شيئًا من الالهية فإنما يركز على توحيد الحاكمية، والحاكمية لا شك أنها نوع من الالهية لكن ليست وحدها هي الالهية المطلوبة، وهو أيضًا يؤول الصفات على طريقة أهل الضلال **فائدة:** قال الشيخ: قراءة الضلال فيها نظر لأن الضلال يشتمل على أشياء فيها نظر كثير وكوننا نربط الشباب بالظلال ويأخذون ما فيه من أفكار هي محل نظر هذا قد يكون له مردود سيء على أفكار الشباب وتفسير ابن كثير وتفسير علماء السلف فيها غنى عن مثل هذا التفسير.

حاشية على الروض المربع لعبدالرحمن بن محمد بن قاسم (ت ١٣٩٢)

قال الشيخ: حاشية واسعة، وحافلة بالمعلومات، من كتب المذهب واختيارات الشيخين: ابن تيمية، وابن القيم، رحمهما الله.

تاريخ المذاهب الإسلامية مد بن أحمد بن مصطفى أبو زهره (ت ١٣٩٤)

قال الشيخ تعرض فيه لإمامين عظيمين وداعيين إلى الله مخلصين هما: شيخ الإسلام ابن تيمية، وشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، رحمهما الله، ووجه ضدهما نفس التُّهم التي يروجها ويردها أعداؤها المُضَلُّون في كل زمان،... مما لا يليق بمقامهما، وما ينتزهان عنه من التهم الباطلة... اعتماداً على ما يقوله عنهما خصومهما.

تبليغي نصاب أو فضائل الأعمال مد بن زكريا الكاندهلوي (ت ١٤٢٠)

لا تجوز قراءة كتاب فضائل أعمال... لما يشتمل على الخرافات، والحكايات المكذوبة، على الناس في المساجد، أو غيرها، لما في ذلك من تضليل الناس، ونشر الخرافات بينهم. [الفتوى رقم (٢١٤١٢) من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء]

تحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة لحمود التويجري (١٤١٣)

قال الشيخ: كتاب ضخم وغزير العلم وغزير الفائدة.

تعليقات على الفتوى الحموية للعلامة عبدالعزيز بن باز (ت ١٤٢٠)

قال الشيخ: هذه التعليقات المفيدة.

سلسلة الفوائد العلمية من الدروس البازية للعلامة عبدالعزيز بن باز

قال الشيخ: هي جزء من علم شيخنا الجليل، يرحمه الله،... قد حوت فوائد جلييلة، يدركها من طالعها، وقرأ فيها،... وجدتها مجموعة مفيدة، حافلة بدرر من دروس الشيخ عبدالعزيز بن باز وتعليقاته.

مجموع تفسير آيات من القرآن الكريم للعلامة عبدالعزيز بن باز
قال الشيخ: اطلعت على هذا المجموع المبارك،... فوجدته مجموعاً مفيداً.
الأحاديث النبوية في ذم العنصرية الجاهلية لعبد السلام عبدالكريم البرجس (١٤٢٥)
قال الشيخ رسالة جيدة مفيدة في موضوعها مبنية على أدلة قوية من الكتاب والسنة
يقاف النبيل على حكم التمثيل لعبد السلام عبدالكريم البرجس
قال الشيخ: الرسالة القيمة،... هذا الاسهام العلمي الجيد.
درء الفتنة عن أهل السنة لبكر بن عبدالله أبو زيد (ت ١٤٢٩)
قال الشيخ: اطلعت على كتابكم المفيد،... فوجدته كتاباً جيداً في موضوعه.
حد الثوب والازرة وتحريم الإسبال ولباس الشهرة لبكر بن عبدالله أبو زيد:
قال الشيخ: وجدتها رسالة قيمة، مفيدة، وافية في موضوعها.
تفسير القرآن بالقرآن والسنة والآثار وبالأسلوب الحديث لأحمد بن قاسم (١٤٢٩)
قال الشيخ: كتابه اسم يطابق مسماه، فقد قرأت مواضع منه، فأعجبني إمامه بتلك
النواحي، فهو تفسير قيم.
السلفية مرحلة زمنية مباركة لا مذهب إسلامي حمد بن سعيد البوطي (ت ١٤٣٤)
قال الشيخ: اطلعت على كتابه... فاستغربت هذا العنوان لما يوحى به من انكار أن
يكون للسلف مذهب ومنهج يجب علينا معرفته والتمسك به وترك المذاهب المخالفة
له ولما قرأت الكتاب وجدت مضمونه أغرب من عنوانه، حيث وجدته يقول: إن
التمذهب بالسلفية بدعة ويشن حملة على السلفيين... ويؤيد في هذا الكتاب كثير من
البدع، يؤيد الأفكار الصوفية المبتدعة، ويؤيد الدعاء الجماعي بعد صلاة الفريضة
وهو بدعة ويؤيد السفر لزيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو بدعة.

تحقيق المراد في شرح متن الزاد لعبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل (ت ١٤٣٢) قال الشيخ: شرح مفيد، مختصر،...يعين على فهم متن الزاد، مع وضوح في العبارة، وسهولة في التعبير.

حتى لا يقع الحرج لإبراهيم بن محمد الصبيحي (ت ١٤٣٧) قال الشيخ: اطلعت على رده،...فجزاه الله خيراً على ما بين ونصح إجابة النداء لسعيد بن علي بن وهف القحطاني (ت ١٤٤٠هـ) قال الشيخ: فقد تصفحت هذه الرسالة القيمة،...فوجدتها رسالة قيمة، مفيدة في موضوعها، مؤيدة بالأدلة، والنقول المفيدة، المؤثقة من مصادرها العلمية.

الاختلاط بين الرجال والنساء لسعيد بن علي بن وهف القحطاني: قال الشيخ: تصفحت الكتاب،...فوجدته كتاباً وافياً في موضوعه، جيداً في صياغته، وتقاسيمه، وعناوينه، شاملاً لكل أطراف الموضوع، شاملاً لبيان الأدلة، وأقوال العلماء،...فجزى الله الشيخ سعيداً على ما قام به من مجهود علمي، مفيد.

رمي الجمرات لسعيد بن علي بن وهف القحطاني: قال الشيخ: اطلعت على الكتاب،...فوجدته كتاباً جيداً، مفيداً، مدعماً بالأدلة، موثقاً من المصادر العلمية.

الربا أضراره وآثاره في ضوء الكتاب والسنة لسعيد بن علي بن وهف القحطاني: قال الشيخ: تصفحت هذا الكتاب في موضوع الربا،...فوجدته مفيداً في موضوعه، وتمس الحاجة إلى قراءته، والاستفادة منه.

دحر افتراءات أهل الزيغ عن دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب لربيع هادي المدخلي
قال الشيخ: اطلعت على ما كتبه... فوجدت ردّ الشيخ ربيع حفظه الله وافيًا في
موضوعه، جيدًا في أسلوبه، مفحمًا للخصم، فجزاه الله خير الجزاء، وأثابه الله على ما
قام به من نصرة الحق، وقمع الباطل وأهله.

الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن أبابطين حياته وآثاره وجهوده لعلّي العجلان.

قال الشيخ: اطلعت على كتابه... فوجدته كتابًا قيمًا في موضوعه.

المستطاب في أسباب نجاح دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب لعبد الرحمن القرعاني

قال الشيخ: اطلعت على كتاب المستطاب... فوجدته جيدًا مفيدًا.

التنبه على المخالفات العقدية في فتح الباري لعلّي بن عبدالعزيز الشبل:

قال الشيخ: فقد اطلعت على الاستدراكات التي وضعها الشيخ: علي بن عبدالعزيز
الشبل على كتاب: فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن حجر
العسقلاني... وقد وجدت تلك الاستدراكات جيدة، مفيدة، منصفة، فجزى الله
الشيخ عليًا عما قام به من هذا الجهود العلمي خير الجزاء، ونفع بتلك الاستدراكات
من كان هدفه الحق والصواب.

مسألة الإيمان لعلّي بن عبدالعزيز الشبل:

قال الشيخ: أطلعت على الكتاب... فوجدته... وافيًا في الموضوع فجزاه الله خيرًا
ونفع بما كتب.

الغلو في الدين لعلّي بن عبدالعزيز الشبل:

قال الشيخ: فيه معلومات قيمه عن هذا الداء الخطير، فجزاه الله خيرًا على ما كتب،
وقدم من نصح ونفع به.

المقاصد الساميات في كشف الشبهات لعلبي بن عبدالعزيز الشبل:

قال الشيخ: وجدتها تعليقات سديدة مفيدة.

مفهوم الجماعة والإمامة ووجوب لزومها وحرمة الخروج عليها لسليمان أبا الخيل

قال الشيخ: اطلعت على كتابه،... فوجدته وفقه الله وأثابه قد أجاد فيه، وأفاد، وطابق مضمونه عنوانه.

الرد القويم البالغ لعلبي بن محمد بن ناصر الفقيهي

قال الشيخ: ردّ على الأباضي الجهمي: أحمد حمد الخليلي،... قرأته فوجدته بحمد الله ردًا وافيًا، مفحمًا، فيه نصرة الحق، ودحض الباطل، ونقض الشبهات مدعمًا بالأدلة من الكتاب، والسنة.

تحريم الاختلاط والرد على من أباحه لعبدالعزيز بن أحمد البداح

قال الشيخ: قرأت ما كتبه،... فوجدته والحمد لله قد وفق فيما كتبه، مدعمًا ذلك بالأدلة من الكتاب، والسنة، وأقوال الأئمة،... فجزاه الله خيرًا.

قمع الدجاجة الطاعنين في معتقد أئمة الإسلام الحنابلة لعبدالعزيز فيصل الراجحي

قال الشيخ: جاء كتابه هذا وافيًا بالمقصود، من الرد على هذا المبطل،... فجزاه الله خيرًا وأثابه.

بصائر في زمن الفتن لخالد بن سعد الخشلان

قال الشيخ: لقد تصفحت هذه الرسالة... فوجدتها رسالة قيمة.

أربعون حديثًا في التربية والمنهج لعبدالعزيز بن محمد السدحان

قال الشيخ: اطلعت على مؤلفه،... فوجدته - والحمد لله - مؤلفًا مفيدًا، تمس الحاجة إليه.

—(٥٧).

معالم في أوقات الفتن لعبدالعزیز بن محمد السدحان:

قال الشيخ: قرأت البحث فوجدته بحثًا قيمًا... فجزى الله الشيخ عبدالعزیز خيرًا على ما كتب، ونفع بما وجه من نصائح.

رسائل إلى الموسوسين لطارق بن محمد بن عبدالله الخويطر

قال الشيخ: تصفحت ما كتبه،... فوجدته قد أجاد في ذلك

الدرر المصون في سيرة الشيخ صالح بن غصون لطارق بن محمد بن عبدالله الخويطر:

قال الشيخ: قرأت الكتاب،... فوجدته وافيًا بالمعلومات

فتاوى كبار العلماء في التصوير لعبدالرحمن بن سعد بن علي آل بصيص الشري

قال الشيخ: قرأت هذه الرسالة، فوجدتها قيمة، ومفيدة، في موضوع تساهل فيه كثير من الناس، مع أنه كبير، وخطير، وهو موضوع التصوير.

له: الدلائل الشرعية على حرمة موافقة اليهود والنصارى في العطلة الأسبوعية.

قال الشيخ: اطلعت على رسالته،... فوجدتها والله الحمد رسالة جيدة في موضوعها، مؤيدة بالأدلة الشرعية، وأقوال ا ققین من أهل العلم في مسألة مهمة.

قيادة المرأة للسيارة بين الحق والباطل لذياب بن سعد آل حمدان الغامدي:

& قال الشيخ: اطلعت على الكتاب،... فوجدته كتابًا جيدًا، مفيدًا،... وهو جدير بالنشر للاستفادة منه.

نصيحة لإخواننا علماء نجد ليوסף هاشم الرفاعي:

قال الشيخ: مضمون هذه النصيحة هو: الحث على التخلي عن التمسك بكتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والأخذ بأقوال الفرق الضالة، التي حذرنا الله سبحانه وتعالى منها.

صفوة التفاسير مد بن علي الصابوني

قال الشيخ: أقبلت على قراءة هذا التفسير، وسرعان ما تبين لي أنه يشتمل على أخطاء في العقيدة... من الملاحظات على الكتاب: ...اعتماده على مصادر غير مرغوب فيها، ووصفه لها بأنها أوثق كتب التفسير، مثل: تلخيص البيان للشريف الرضي الشيعي، الرافضي، المعتزلي، وتفسير الرمخشري المعتزلي، وعلى تفاسير الأشاعرة: كالرازي، وأبي السعود، والصاوي، والبيضاوي، وبعض التفاسير العصرية، مثل: تفسير سيد قطب، والقاسمي، ولا يخفى ما في هذا من التغيير بالقراء الذين لا يعرفون حقيقة هذه الكتب... ومنها: أنه ينقل من كتب المعتزلة، والأشاعرة، من غير تعليق على ما تشتمل عليه عباراتهم من أغلاط في العقيدة... ومنها: أنه يتهرب من تفسير آيات الصفات بالأحاديث التي جاءت توضيحها... ومنها: أنه يتمشى على منهج المرجئة في تفسير الإيمان بالتصديق فقط... ومنها: أنه تمرُّ في تفسيره تعبيرات صوفية.

الحلال والحرام في الإسلام ليوسف القرضاوي:

قال الشيخ: اطلعت على كتابه... فوجدته قد أخطأ في مواضع كثيرة منه، كما في موضوع: موآدة بعض الكفار، ولبس الحرير للرجال، والتصوير، وحكم كشف المرأة لوجهها ويديها بحضرة الرجال الأجانب، والغناء والموسيقى، وحلق اللحية والأخذ منها، واللعب بالشطرنج، والسينما... فقد خرج عن آراء الأئمة في كثير من مسائله، إلى أقوال شاذة، أو ضعيفة الثبوت، أو منحولة مدسوسة على قائلها... أقول هذا لأنني على يقين من حسن نيته، وصفاء طويته، فما ذكر هذه الأقوال الشاذة، إلا بدافع اظهار الإسلام بمظهر اليسر والمرونة.

الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، لمصطفى أحمد البدوي:

اطلعت اللجنة على الكتاب المذكور فوجدته يشتمل على الملاحظات، والأخطاء العلمية الكثيرة في العقيدة... والكتاب مشحون بالأحاديث الضعيفة، والموضوعة، والقصائد المتضمنة للغلو، والإطراء في حق النبي صلى الله عليه وسلم، عليه فالواجب التحذير من هذا الكتاب، وعدم السماح بتداوله، محافظة على عقائد المسلمين من الشرك، والبدع. [فتوى رقم (٢١٥٧٧) من فتاوى اللجنة الدائمة]

أدعية الصالحين وأذكارهم وأورادهم اليومية

كتاب أذكار، جملتها مخترعة، لا أصل لها في الشرع المطهر، مع ما تحوي عليه من التكلف، والعبارات المسجوعة المتكلفة، والألفاظ الغامضة، والعبارات والتوسلات البدعية، والتقييد لهذه الأوراد بهذه الكيفيات في زمان أو مكان أو حال، وكل ذلك لا دليل عليه من كتاب، أو سنة، وفيه صرف للناس عن الأدعية والأذكار الشرعية الصحيحة، الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. [الفتوى رقم (٢٠٢٣٢)]

ضبط الضوابط لأحمد بن صالح الزهراني

كتاب يدعو إلى مذهب الإرجاء المذموم لأنه لا يعتبر الأعمال الظاهرة داخلة في حقيقة الإيمان وهذا خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة... فالكتاب لا يجوز نشره.

أسئلة الثورة لسلمان بن فهد العودة:

قال الشيخ: بين أيدينا كتب... يسمى: (أسئلة الثورة)، وهو في الحقيقة الدعوة إلى الثورة، وشقا عصا الطاعة، وتفريق الجماعة معتمداً على شبهات يستقيها من مقالات أعداء الإسلام، معرضاً عن أدلة الكتاب والسنة، التي توجب السمع والطاعة، ولزوم الجماعة، محاولاً تأويلها وتحريفها.

—(٦٠)

افعل ولا حرج لسلمان بن فهد العودة:

قال الشيخ: أجاز فيه الإخلال بأداء المناسك في غير وقتها، وترك بعضها بلا جبران، اعتماد على حديث: (افعل ولا حرج) الوارد جواباً لمسائل خاصة، في وقت مخصوص، حيث عممه... فأجاز بموجبه تجاوزات كثيرة في مسائل الحج،... غفر الله له ما أخطأ فيه، ووقفه للتراجع عما حصل منه. وقال: يريد به التيسير على الحجاج، ولو حصل إخلال بمناسك الحج، مع أن التيسير فيما شرعه الله، وبينه رسول الله، لا باتباع الأقوال المخالفة لهدي الكتاب والسنة.

كيف نفهم التيسير وقفات مع كتاب افعل ولا حرج لفهد بن سعد أبا حسين:

قال الشيخ: فقد قرأت الرد... فجاء الرد واقياً ببيان الحق.

التنديد بمن عدد التوحيد إبطال محاولة التثليث في التوحيد لحسن بن علي السقاف:

قال الشيخ: سجع كسجع الكهان، ولم يأت في أوراقه هذه إلا بما هو عار عليه، فلو سكت لكان خيراً له، وأستر لجهله، ولكن يأبي الله إلا أن يفضح أهل الباطل، وينصر أهل الحق: (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ)

وقال الشيخ: يسود الأوراق بترهات وأباطيل يريد بها ستر الحق ونشر الباطل.

محمد بن عبدالوهاب داعية إصلاحية وليس نبياً لحسن فرحان المالكي:

قال الشيخ: تطاول فيه على الإمام محمد بن عبدالوهاب، زاعماً الرد على كتابه العظيم: كشف الشبهات، ولم يكتف هذا الكاتب المفتون بهذا العمل المخزي، بل تمادى في غيه وضلاله، وتطاول على جبال الإسلام بإفكته وانتحاله.

قراءة في كتب العقائد المذهب الحنبلي نموذجاً لحسن فرحان المالكي:

قال الشيخ: شحنه بالافتراءات على أهل السنة وكتبهم.

الحكم بغير ما أنزل الله وأصول التكفير لخالد العنبري:

اطلعت اللجنة... على كتابه... وبعد دراسة الكتاب اتضح أنه يحتوي على إخلال بالأمانة العلمية فيما نقله عن علماء أهل السنة والجماعة، وتحريفه للأدلة عن دلائلها التي تقتضيها اللغة العربية، ومقاصد الشريعة... وبناءً على ما تقدم ترى تحريم طبع الكتاب المذكور،.... وبيعه.

كشف الأكنة عما قيل إنه بدعة وهو سنة لعبد الوهاب مهبة:

بالاطلاع على هذا الكتاب، تبين أن مؤلفه ليس من أهل العلم والتحقيق، الذين تؤخذ عنهم الأحكام الشرعية، وقد ذكر أشياء على أنها سنن، وهي من البدع. [الفتوى رقم (٢٠٢٣٢) من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء]

رواية وليمة أعشاب البحر لحيدر حيدر

بعد الاطلاع على نصوص كافية من روايته،... تبين للجنة اشتغال الرواية المذكورة على أمور خطيرة منها: الاستهزاء بالله جل وعلا، ووصفه بما لا يليق به سبحانه، السخرية بالنبي صلى الله عليه وسلم والافتراء عليه، وإنكار اليوم الآخر، والاستهزاء بالجنة والنار، والثواب والعقاب، والدعوة إلى الإباحية، ونشر الفاحشة بين المؤمنين، وحمل الناس على الخروج على أحكام الإسلام، وعدم الالتزام بتشريعاته،... ولا يختلف المسلمون أن ما سبق ذكره كفر بالله، وإلحاد في دينه، وخروج عن ملة الإسلام، لأنه استهزاء بالله ورسوله ودينه. قال الله تعالى: { قُلْ أَبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون ~ لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم } [سورة المائدة: ٦٥-٦٦] وقال جل وعلا: { ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم } [سورة التوبة: ٧٤] وليعلم كل مسلم أن هذه الرواية لا يجوز طبعها ولا نشرها ولا تداولها ويجب إتلافها.

أحكام التقرير في أحكام التكفير لمрад شكري:

بعد الاطلاع على الكتاب المذكور وجد أنه متضمن لما ذكر من تقرير مذهب المرجئة... من أنه لا كفر إلا كفر الجحود والتكذيب وإظهار هذا المذهب المردي باسم السنة... وأنه قول علماء السلف كل هذا جهل بالحق وتلبيس وتضليل... ولما تقدم فإن هذا الكتاب لا يجوز نشره وطبعه [الفتوى رقم (٢٠٢١٢)]

نهج البلاغة المنسوب لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال الشيخ: اشتمل على كثير من دس الشيعة، وأباطيلهم، مما ينزه عنه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كسب الصحابة الكرام، وأن الأئمة ظلمت فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم بعد وفاته، وأن الخلافة حق لعلي وأهل بيته، وكنفي صفات الله عزوجل، وبالجملة فقد ملئ هذا الكتاب بالرفض، والاعتزال، وإن كان فيه شيء يسير من كلام علي رضي الله عنه لقصد التمويه على الناس... ومما يدل على أنه... إما من وضع المرتضى، أو له فيه مشاركة قوية، ما فيه من الاعتزاليات في الصفات، والمرتضى كما ذكر في ترجمته من كبار المعتزلة.

كتاب التحذير من فتنة التكفير، وكتاب صيحة ونذير لعلي حسن علي عبد الحميد

بعد دراسة اللجنة للكتابين المذكورين، والاطلاع عليهما... ترى أن هذين الكتابين لا يجوز طبعهما، ولا نشرهما، ولا تداولهما، لما فيهما من الباطل والتحريف. [الفتوى رقم (٢١٥١٧)، من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء]

تنبيه: ردّ "علي حسن عبد الحميد على فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء، برسالة سماها "الأجوبة المتلائمة على فتوى اللجنة الدائمة فردّ عليه "محمد بن سالم الدوسري" برسالة سماها رفع اللائمة عن فتوى اللجنة الدائمة قال الشيخ: أجاد في ذلك الرد

كتاب ألف ليلة وليلة:

قال الشيخ: كتاب ساقط، لا يعتمد عليه، ولا ينبغي للمسلم أن يضيع وقته في مطالعته، وهارون الرشيد معروف بالصلاح، والاستقامة، والجد، وحسن السياسة في رعيته، وأنه كان يحج عاماً، ويغزو عاماً.

مسائل كثر حولها النقاش والجدل لزين بن إبراهيم سميظ العلوي

اطلعت اللجنة الدائمة على الكتيب،... فوجدت أن هذا الكتيب يشتمل على أباطيل، ومخالفات كثيرة للعقيدة، زعم كاتبها أنها موافقة لعقيدة أهل السنة والجماعة، وهي في الواقع موافقة لعقيدة القبورين،... وعليه فإن اللجنة تحذر من هذا الكتيب، وترى وجوب منع طبعه، وتداوله، وأنه يجب إتلافه، والتحذير منه لمخالفته لعقيدة التوحيد، التي هي عقيدة أهل السنة والجماعة.

حقيقة الإيمان بين غلو الخوارج وتفريط المرجئة لعدنان عبدالقادر محمد القادري

ينصر مذهب المرجئة،... والمؤلف عزز هذا المذهب بنقول عن أهل العلم، تصرف فيها بالستر، والتفريق، وتجزئة الكلام، وتوظيف الكلام في غير محله، والغلط في العزو،... وجعل عناوين لا تتفق مع ما يسوقه تحتها... لهذا الكتاب يجب حجب، وعدم تداوله. [الفتوى رقم (٢١٤٣٥)، من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء]

فصل: أعلام

محمد بن إسحاق بن خزيمة:

قال الشيخ: هذا العالم الجليل والإمام الفحل قام بدور كبير فقد شارك في بيان العقيدة الصحيحة وذب عنها وردّ على من أُلحد في أسماء الله وصفاته من الجهمية والمعتزلة وتلاميذهم من الأشاعرة والماتوريدية وأضرابهم من أفراخ المعطلة.

ابن سينا الفيلسوف:

قال الشيخ: ابن سينا الفيلسوف الباطني من القرامطة... وهو من كبار الفلاسفة الذين ادعوا الإسلام... قرأ كتب الفلاسفة فاعتقد بما فيها واقتنع بما فيها وتظاهر بالإسلام وإلا فهو ملحد... ومع هذا يسمونه الرئيس ويقولون: إنه من مفكري الإسلام... وهو من الشيعة الباطنية اعتنق المذهب الإلحادي وأراد أن يجمع بين الفلسفة ودين الإسلام فألبس الفلسفة ثوباً دينياً وزعم أنها لا تتعارض مع نصوص الإسلام فجمع بين التلبيس والتضليل لخداع المسلمين إذا رأى النصوص تُخالف ما يريد أوّل النصوص وحرفها حتى تتوافق مع ما يريد.

وقال: هذا الملحد، الذي يُعظمه بعض الناس الآن، ويسمون باسمه بعض المدارس، والمؤسسات... والحاصل أنه لا يمدح، ولا يزكى، لأنه باطني من الباطنية، فيلسوف ملحد، يقول بجواز قدم العالم.

محمد بن علي محمد أحمد الطائي، المعروف بابن العربي (ت ٦٣٨)

قال الشيخ: الملحد المشهور.

الطوسي:

قال الشيخ: على مذهب ابن سينا الحبيث، ويزيد في... عداوته للمسلمين.

شيخ الإسلام ابن تيمية:

قال الشيخ: شيخ الإسلام ابن تيمية... خصومه وحاسديه، قديماً وحديثاً، اختلقوا حوله الأكاذيب، واتهموه زوراً وبهتاناً، باتهامات كثيرة، وكتبوا ضده كتابات شوهت التاريخ، وسرّت أعداء الإسلام، ولكن _ والحمد لله _ طوى النسيان ذكرهم، ومحي الحق ما كتبوه من ضلال، وبقي ذكر شيخ الإسلام ذائعاً عطراً، في الأوساط العلمية، وتلמד على كتبه الأفواج تلو الأفواج، وأصبحت مؤلفاته نبراساً وضاء لكل من يريد الحق في كل زمان، وصدق الله العظيم حيث يقول: (فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال) [الرعد: ١٧] قال الإمام الشوكاني رحمه الله: يقول: إن الباطل وإن ظهر على الحق في بعض الأحوال وعلاه، فإن الله سبحانه سيمحقه ويبطله، ويجعل العاقبة للحق وأهله، كالزبد الذي يعلو الماء فيه فيلقيه الماء، ويضمحل. انتهى

وهذا المثل العظيم ينطبق على شيخ الإسلام ابن تيمية مع خصومه، فإنهم حاولوا الظهور عليه واستعدوا عليه السلطة في وقته، وضايقوه، وكتبوا ما كتبوا من التلبس والتدليس ضده، ولكن سرعان ما نسف الحق الذي معه ما روجوه من الباطل، وبقي علمه النافع في كتبه، التي صار المسلمون _ ولله الحمد _ يتسابقون إلى نشرها وإحيائها، وعفا الزمن على كتب خصومه، ونسيها الناس، فأصبحت في زوايا الإهمال والامتهان، وهذه سنة الله في خلقه، ولن تجد لسنة الله تبديلاً.

فعليك أيها المسلم الناصح لنفسه أن لا تلتفت إلى أقوال المرجفين في حق هذا العالم المجدد المجاهد، وأن تنظر إلى أقواله هو، لا إلى ما يقال عنه، لتصل إلى الحقيقة، (ولا يستخفك الذين لا يوقنون) [الروم: ٦٠] [أضواء على فتاوى شيخ الإسلام: ٩/١]

العلامة ابن القيم:

قال الشيخ: ابن القيم رحمه الله، أعطاهُ الله علماً غزيراً، وإلى جانب ذلك أعطاهُ حُسن التعبير، وحُسن سياق الكلام وترصيفه، فهو جمع بين بضاعة العلم والفقه في الدين، وبضاعة الأدب في الخطاب، فهو أديب بارع إذا تكلم أو كتب، أخذ القلوب بحُسن تعبيره، وبحسن سياقه، وحسن اختياره للألفاظ.

فهو رحمه الله أديب فقيه محدث مُفسر متفنن في كثير من العلوم، وهو بحر غزير، وقد حصل على هذا العلم الغزير من شيخه: " شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله " فإنه لازمه ملازمة تامة، وتأثر به، وتروى من علمه، فظهر ذلك على مؤلفاته، فهو يعرض علم شيخه وحُججه عرضاً فنيّاً في مؤلفاته.

أعطاه الله حسن العبارة والصياغة، وسياق الكلام بمساق مشوق، وكل من قرأ كتبه فإنه يستفيد علماً غزيراً، وأسلوباً وحُسن محاجة ومخاصمة، ويستفيد لغةً، وأدباً جمّاً.

[التعليق المختصر على القصيدة النونية، لابن القيم: ١٩/١]

وقال: أعداء الله... أتى على شُبهاهم فأحرقها بالبيان والحق، ومن ذلك: النونية العظيمة التي نازل بها الفرق، وجادلهم وأدحض باطلهم، ومن ذلك: كتابه اجتماع الجيوش الإسلامية في غزو المعطلة والجهمية، وكتابه: إغاثة اللهفان، وكتابه: الصواعق المرسلّة على الجهمية والمعطلة، وكتابه: الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، وكتابه: مدارج السالكين، فكل هذه من مجهوداته رحمه الله، وصارت هذه المؤلفات مراجع عظيمة لأهل الإسلام، وسلاحاً بأيدي المسلمين. [التعليق المختصر على

القصيدة النونية: ٦٧٩/٢]

أحمد بن زيني بن دحلان (ت ١٣٠٤)

قال الشيخ: من...الصادين عن دعوة التوحيد.

محمد زاهد الكوثري (ت ١٣٧١)

قال الشيخ: خيـث هذا الزمان،...يسمى ابن القيم ابن زفيل.

فهرس الفوائد

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٤	فصل: مسائل تتعلق بالعقيدة
٤	مسألة القول بخلق القرآن، مسألة خورة جدًا
٥	الحوار بين الأديان
٧	حرية العقيدة
٧	سحر تخييلي
٨	خطورة إحياء التراث
٩	ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر
١١	أثر الملائكة بالملائكة على حياة الإنسان
١٢	فصل: العلم وأهله
١٢	العالم والمتعلم
١٢	السؤال عما يحتاجه الناس في أمور عباداتهم ومعاملتهم
١٣	آداب طالب العلم
١٣	ترهيد الناس في طلب العلم طريق ضلال
١٤	الفخر والشرف في العلم الذي جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام
١٤	الحذر من مطالعة كتب أهل البدع
١٥	المختصرات طريق المطولات

١٥	الجواب المختصر أسهل على المتعلم والسامع
١٦	الثقافة الصحيحة التي تنفع
١٦	مقارنة بين أهل الأثر وأهل النظر
١٧	الحفظ القليل للقرآن مع الاتقان
١٧	تعليم العلم في المساجد
١٧	العالم أفضل من التاجر
١٨	توجيهات وإرشادات
١٩	فصل: الدعوة إلى الله عز وجل
١٩	كل دعوة تهمش التوحيد ولا تهتم به دعوة خاسرة
١٩	الإخلاص في الدعوة إلى الله عز وجل
٢٠	مناصحة ولاة الأمور بالطرق الشرعية
٢٠	إذا ظهر النور أختفى أهل الباطل
٢١	وظيفة الإمام والمؤذن من أفضل وأشرف الوظائف
٢١	الجمع بين الترغيب والترهيب في دعوة الناس
٢١	الدعوة المبنية على الكتاب والسنة لا يمكن القضاء عليها
٢٢	فصل: أمور تهم بالمرأة
٢٢	عمل المرأة خارج بيتها
٢٣	حرية المرأة
٢٣	قرار المرأة في بيتها كرامة وحفظ لها

٢٤	إفساد المسلمين بسلاح المرأة
٢٤	هتك المسلمة للحجاب خلل عظيم في الحياء
٢٥	تسمية قوامة الولي على المرأة عنف أسري تغريب للناس
٢٦	فصل: متفرقات
٢٦	الانتخابات
٢٧	المظاهرات
٢٧	الإقامة عند الكفار
٢٨	حرية الرأي
٢٨	التجنس بجنسية الكفار
٢٩	دعاء لفتح القلب لقبول الحق
٣٠	من صفات المنافقين أنهم يحسنون المعاصي للناس
٣٠	أهل الضلال كثيرون وأهل الحق قليلون
٣٠	فرح المؤمن والمنافق بانتهاء شهر رمضان
٣٠	لا يعرف الشر إلا عند الفتن
٣١	من حفظ الله في شبابه حفظه الله عند الكبر وعند الوفاة
٣١	كلما زاد المسلم من تلاوة القرآن وتدبره استنارت بصيرته
٣٢	إثارة الشبهات حول السنة النبوية
٣٢	عذاب العاصي من المؤمنين في قبره
٣٣	قطع يد الميسر اليسرى

٣٣	ولاية الله لعبده في الدنيا والآخرة
٣٣	الجبل ألين من قلوب بني آدم
٣٤	الله على كل شيء قدير
٣٤	المسجد مأوى الرحمة
٣٤	التبكير في الحضور إلى المسجد يوم الجمعة
٣٥	كشف العورات من عمل الشيطان وأعوانه
٣٥	كشف العورات في المسابح وفي الملاعب
٣٥	تصنيف الكتب الضالة
٣٥	تقسيم العلماء في مؤلفاتهم
٣٦	افتتاح التصنيف بسم الله الرحمن الرحيم
٣٧	فصل: فوائد مختصرة
٤١	فصل: رأي الشيخ في كتب ومصنفات
٦٥	فصل: أعلام
٦٥	ابن خزيمة
٦٥	ابن سينا
٦٥	ابن العربي
٦٥	الطوسي
٦٦	شيخ الإسلام ابن تيمية
٦٧	العلامة ابن القيم

٦٨	ابن دحلان
٦٨	الكوثري
٦٩	فهرس الموضوعات